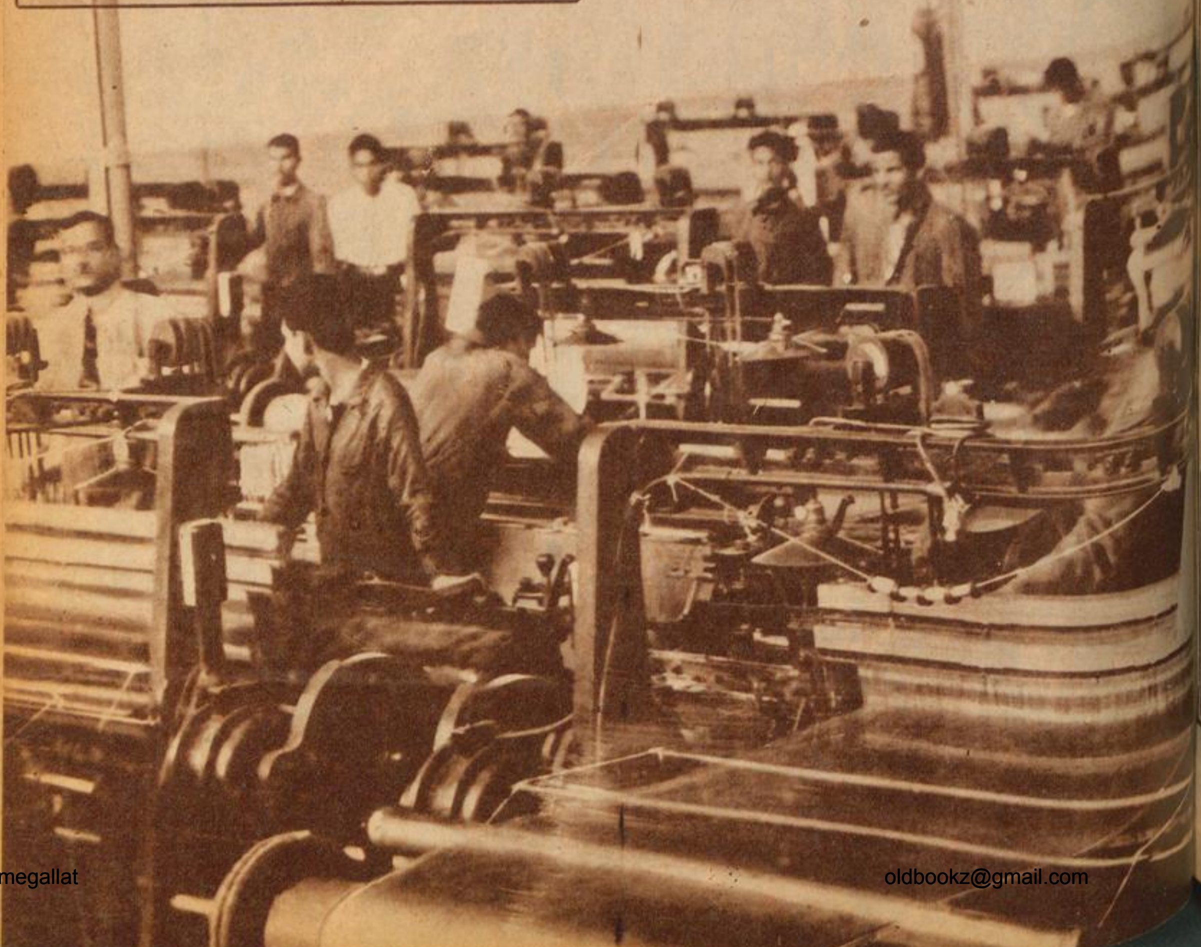
السبت ١٠ اكتوبر ١٩٣١ — ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٠
KOL - SHEI No. 309 - Cairo 10 October 1931

كل شيء والعالم

تصدر عن « دار الهلال »
صاحباها ورئيسا تحريرها :
اميل وشكري زيدان
العدد ٣٠٩ — ٤٨ صفحة — ١٠ مليمات

طوالع النجاح فى انتاجنا الوطنى

[اقرأ المقال على الصفحات ٤ و ٥ و ٦]



باريس من الطيارة

تمثل هذه الصورة منظراً بديعاً أخذ من الطيارة لحي من افخم احياء باريس هو « حي النجمة » . ويرى في الوسط ميدان النجمة وقد توسطه قوس النصر وتفرعت عنه شوارع عديدة وكأنه نجمة حقيقية . وقد امتد شارع الشانزيليزيه — وهو افخم شوارع باريس — من ميدان النجمة الى ميدان الكونكورد (في طرف الصورة الاعلى الى اليمين) حيث مسلة الاقصر . ويرى نهر السين الى يمين الصورة . وقد ظهر في الصورة ثلاثة من الكباري التي تصل شاطئي النهر

[تصوير شركة مورو Moreau للصور الجوية بباريس]

كلمات المحرر

ما أكثر المصلحين الاجتماعيين في هذا العالم ، وما أكثر الاقوال المنمقة التي يسرفون في إلقائها والمبادىء التي [illegible]ون اليها . كلهم ينشد الاصلاح وينادي به وقلما يصادف أحد[illegible] نجاحاً لان أغلب ما تصدر تلك الاقوال عن الفم لا عن [illegible] . وكيف ترجو لدعوتك نجاحاً إذا لم تكن أنت نفسك [illegible] بها حق الايمان ، وإذا لم تكن أعمالك تنطبق على [illegible]والك ؟

[illegible]لا إنك إذا أردت الاصلاح ودعوت اليه فابدأ بنفسك ، [illegible] أن الناس يحكمون عليك بأعمالك وقلما يكترثون لاقوالك [illegible] كان كل من يدعو الى الاصلاح مخلصاً في دعوته ، لكان [illegible] غير ماتراه الآن ، ولكان أقرب الى النعيم منه الى الجحيم [illegible] مصيبة الداعين الى الاصلاح هي ضعف ايمانهم بصحة مايدعون [illegible] ، وقلة اكتراثهم للمبادىء التي ينادون بها ، وخير لهم قبل [illegible] دعوتهم أن يؤمنوا بصحة تلك الدعوة ويثقوا بها الثقة [illegible]

***

أدر طرفك حولك كما تشاء ، تجد جميع نواميس هذا الكون تقوم على الانانية والاستناد الى القوة قبل [illegible] ، ولهذا ترى الكثيرين يسيرون على مبدأ أن الحق للقوة ، [illegible] يأبهون لاصحاب العواطف الذين يجعلون الحق فوق القوة بل [illegible] العاطفة فوق الحق

[illegible] في الواقع أنه ليس من مصلحة المجموع التضحية بمصلحة [illegible] دائماً ، فقد تكون مصلحة الفرد لازمة كل اللزوم لمصلحة [illegible] . فمن الخرق في الرأي ان يتورط المرء دائماً في مقاومة [illegible] الطبيعة بتحكيم العاطفة دون العقل

وكثيراً ما نأسف ونغضب لان بعض الافراد يعملون بما [illegible] عليهم مصلحتهم الخاصة . وعند الجمهور فكرة خطأ وهي [illegible] المصلحة الخاصة هي دائماً نكبة للمجموع ، والحقيقة بعيدة عن [illegible] كل البعد ، فقد تكون مصلحة المجموع في مصلحة الفرد

وكل ما يجب علينا اجتنابه هو التضحية بمصلحة المجموع دفاعاً عن مصلحة الفرد

***

ينعى بعض الناس على المرأة حبها للثياب والزينة واندفاعها في تيار الزي (الموضة) ويحسبون ذلك دليلا على الغفلة والغرور . وليس في هذه النظرية ما يتفق والحقيقة بل تكاد تكون الحقيقة على نقيض ذلك تماماً . فقد يكون في المرأة شيء من الغرور (وليس يخلو الرجل منه) ولكن مرجع حب المرأة للزينة هو رغبتها في التسلط على الرجل ومعرفتها ان الرجل لا يحبها إلا إذا كانت جميلة الوجه والقوام والهندام . فهي انما تسعى لاستمالته وإرضاء تلك الرغبة فيه . فليس في عملها إذن شيء من الغرور ، بل هو بالعكس دليل على الفطنة وبعد النظر والذكاء

وليت شعري — أي رجل يسر برؤية زوجه قذرة الوجه رثة الثياب غير مرتبة الشعر ؟ بل أي رجل لا يسر برؤية زوجه على أحسن حال من جمال الحلي والثياب « والرتوش » ؟ فهل تلام المرأة اذا هي سعت لارضاء الرجل بكل ما لديها من حيلة ووسيلة ودهاء ؟

ولعمر الحق انه جدير بالمرأة ان تبدو أمام زوجها بأبهج المظاهر وبأحسن ما عندها من زينة وثياب لتحتفظ بقلبه أسيراً ولتحتفظ بمقامها في ذلك القلب . بل جدير بالرجل ان يشجعها على الظهور بمظهر الجمال — لا مظهر التبرج الشائن — فان ذلك أبقى على الحب بينهما وأفضل

***

درج آباؤنا على تعلم فن التربية بالاختبار . ودرج أهل هذا العصر على جعل التربية فناً قائماً بنفسه . وكلا الأمرين حسن ، فالاختبار خير أستاذ يهذب المرء ويدربه على مقتضيات الحياة . وعلوم هذا العصر تقوم على جانب كبير من الاختبار . فليس من الحكمة اذن ان نزدري الاختبار أو ان نضعه على مستوى الاساليب العتيقة التي لا تلائم روح العصر

المحرر

منية محمد على باشا يحققها بنك مصر

طوالع النجاح فى انتاجنا الوطنى

« أمنية محمد علي
يحققها بنك مصر »

بهذا العنوان كتبنا عن مصنع نسج القطن الذي انشأه بنك مصر في المحلة الكبرى ، ودعا اليه رجال الصحافة لمشاهدته وتفضل صاحب الجلالة الملك بزيارته في معية من الوزراء والعظماء وكبار الاعيان . وكانت فخامة هذا المصنع – وما زالت – احدوثة الذين شاهدوه ، ووقفوا على ما بذل فيه من عناية ومجهود ، بل كان فألا حسناً ومظهراً كبيراً من مظاهر الاستقلال الاقتصادي الذي شرع يضع دعائمه محيي مصر العظيم محمد علي باشا

واليوم يدعو بنك مصر رجال الصحافة لزيارة مصنع آخر لا يقل عن الاول في اهميته بالنسبة لحاجة مصر الى الانتاج الوطني وضرورة اعتمادها على نفسها في الصناعات

فى زيارة مصنع

شركة مصر لنسج الحرير بدمياط

بشرى للجمهور – نسيج الحرير بين الماضى والحاضر – مصنع شركة مصر لنسج الحرير: حاضره وما ينتظر من مستقبل – تربية دودة القز – حديث لسعادة محمد طلعت باشا حرب

وسائر شئونها الاقتصادية . وهذا المصنع هو مصنع نسج الحرير الذي انشأته شركة مصر في دمياط ، وبدأ العمل فيه منذ نحو ثلاثة شهور

ولا ريب ان قيام مصنع لمنسوجات الحرير بجميع انواعها مما يغتبط له « المصريات »

والمصريون على السواء . اذ يجدون من صا[...] وطنهم ما يسد حاجتهم ويشبع رغبتهم [...] هذه المنسوجات التي تستنفد مصر منها ك[...] عام مقداراً كبيراً

نسيج الحرير بين الماضي والحاضر

تستنفد مصر الآن من نسيج الحرير مقداراً كبيراً على نحو ما ذكرنا . وقد عرف هذا النسيج فى البـلاد المصرية منذ زمن طويل ، واشتهرت بـه بعض هذه البلاد كدميـاط ، والقاهرة ، والمحلة الكبرى وكان للاقمشة الحريرية التي تصنعها هذه المدن الثلاث رواج عظيم في الاسواق ، ولا سيما النـوع الذي يسمى (الكريشة) والذي يستعمله في الارياف جمهور السيدات ، وهن الـكثرة الغالبة من السيدات المصريات

وكان لنسيج الحرير فى عهد المماليك اهمية لا تقل عن نسيج الاقمشة القطنية والصوفية

الميكانيكية التي كانت في ذلك الوقت تكفي حاجة البلاد

ثم لما جاء محمد علي باشا اهتم فيما اهتم به من الصناعات بنسيج الحرير ، وكانت الى عصره تنسج من الاقمشة الحريرية الانواع التي تسمى « القطني » و« الالاجة » وبعض الانواع الاخرى . فرأى محمد علي باشا ان يشجع هذه الصناعة ويوسع نطاقها لما لها من الاهمية بين مايستهلك من المصنوعات الوطنية فامر بغرس اشجار التوت لتربية دودة القز والاكثار من خام الحرير وجاب من تركيا عدداً من الصناع الماهرين في نسج الحرير . وانشأ لذلك مصنعاً في الخرنفش بالقاهرة وكان به مائتا نول لنسج الحرير ، بلغت زنة منسوجاتها في العام نحو اربعة آلاف اقة . وكانت هذه الانوال تنسج الحرير الخام الوارد من سوريا او من معامل تربية دودة القز في مصر ، كما انها كانت تنسج الاسلاك الذهبية المعروفة بالمقصب . وكانت منسوجات هذه الانوال لا تقل في متانتها ، وجمال رسومها عن مثلها من المصنوعات الاجنبية . وان لم تضارعها في ثبات ألوانها . ولذلك وجدت من المزاحمة ما اضعف شأن هذه الصناعة في مصر وقضى على هذا المصنع العظيم

على ان دمياط والمحلة الكبرى بقيتا محتفظتين بهذه الصناعة ، ولكن الاولى سبقت الثانية في هذا السبيل ، واختصت هي بالنوع المسمى بالكريشة وهو قماش خاص مصبوغ بصبغة قليلة الاتقان . وبعيد عن زهاء الحرير المنسوج على الطرق الحديثة .

وقد تمكن عبد الفتاح اللوزي بك بعد تجربيات ومجهود متواصل من النجاح في ايجاد صنف من الكريبون اسماه « الملاية » حاز منذ عشرة اعوام شهرة ذائعة لم يسبق لها مثيل في الاسواق المحلية . ولكن نظراً لاختلاف الاذواق من عصر الى عصر ، واستحالة بقاء الصناعة على صنف واحد ، رأى عبد الفتاح بك انه لابد من البحث عن انواع جديدة وتحقيقاً لهذا الغرض اقتضت الحال ان يقلب نظام العمل في مصنعه من الاساليب القديمة الى الاساليب المستحدثة في الامم الصناعية الراقية . وقد نجح في هذا العمل وانشأ مصنعاً لنسج الحرير بواسطة الانوال الميكانيكية . وقد بدأ عمله بعد الحرب مباشرة . واحتوى بعد مدة وجيزة على احد وعشرين نولا . وكان يصنع في العام نحو ستين الف متر من منسوج الحرير بكافة انواعه واشكاله

مصنع شركة مصر

استمر مصنع اللوزي بك بدمياط يقدم منتجاته الحريرية الى الاسواق ، فكانت تحوز اقبالا كبيراً حتى كان الناس يتساءلون في بادىء الامر « احقاً ان هذه المنسوجات الحريرية المتقنة تصنع في مصر ام هي ترد الينا من الخارج ؟ » وقد عرضت هذه المنسوجات في المعرض الزراعي الصناعي سنة ١٩٢٦ فنالت من الثناء والاعجاب ما شجع صاحبها على المثابرة في مشروعه على الرغم من انه يحتاج الى المجهودات المتضافرة والمال الوفير

غير انه كان القائمون في بنك مصر يفكرون قبل اقامة ذلك المعرض في وضع برنامج صناعي واسع النطاق يشمل عدة صناعات نسجية من قطن وكتان وحرير ، وكان من نتائج التفكير في هذا البرنامج انشاء « شركة مصر لنسج الحرير التي صدر الامر الملكي بتأسيسها في ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٧

ولما كان مصنع اللوزي موجوداً بصورة مصغرة على أحدث الطرق الفنية الحديثة ، فقد انتهت المفاوضة بين الشركة ، وبين صاحب العزة عبد الفتاح اللوزي بك الى تقرير اندماجه فيها

وكان شعار هذه الشركة من البداية « الانتاج الكثير ، والبيع بالاثمان الرخيصة » ولتحقيق هذا البرنامج رأت الشركة أنه لابد من انتاج نحو نصف مليون متر من منسوجات الحرير كل عام . ولكن ذلك لا يكون الا بالعدول عن المصنع القديم الذي لا ينتج اكثر من ستين الف متر في العام ، وبناء مصنع جديد على مساحة واسعة قابلة للزيادة والتكبير . فاقيم هذا المصنع في دمياط على مساحة تبلغ نحو أربعة آلاف متر ، وجهز باحدث الأدوات والماكينات وزيدت الانوال الى ثمانين نولا ميكانيكياً ، وابتدىء العمل فيه منذ ثلاثة شهور ، ويبلغ ما أنتجه الى الآن نحو أربعين الف متر من منسوجات الحرير بانواعها كالكرب دي شين ، والكرب



عبد الفتاح اللوزي بك بين نجليه حامد افندي وسيد افندي اللوزي

البستان ، وكرب ماروكان ، وكرب جورجت ، وغير ذلك من منسوجات الحرير اللازمة للسيدات والرجال مثل النوال دي سوى والمنسوجات الحريرية التي تستعمل للقمصان ، والبدل ! والبيجامات

والى جانب هذا المصنع انشأت الشركة مصبغة (لتبييض الحرير) أي ازالة ما فيه من المادة الصمغية التي تفرزها معه دودة القز بنسبة ٢٥ ٪ ، حتى يصير بهذا (التبييض) ناعم الملمس (سخياً) . . . ونظراً لاعتبارات صحية وصناعية رأت الشركة ان تؤسس هذه المصبغة في كفر العلو بالقرب من حلوان . وسوف لا يمضي اكثر من شهرين حتى يبدأ العمل في هذه المصبغة وتظهر منسوجات الحرير المصرية في الاسواق

تربية دودة القز

قلنا ان صناعة نسج الحرير من الصناعات المحلية التي وجدت في مصر منذ زمن طويل واهتم بها المغفور له محمد علي باشا في عهده ولما كانت هذه الصناعة تعتمد على خام الحرير في اعمالها ، فقد أمر محمد علي باشا بغرس اشجار التوت لتربية دودة الحرير وخصص لذلك ثلاثة آلاف فدان من اراضي وادي الطميلات بالشرقية ، واستخدم فيها الفين من العمال ، واستحضر من سورية ولبنان خمسمائة صانع ومزارع للقيام على تربية دودة الحرير . ثم عمم غرس اشجار التوت بالغربية والمنوفية والقليوبية ، والدقهلية ودمياط ورشيد والجيزة

وقد نجحت تربية دودة القز في عهد محمد علي باشا الى حد كبير ، غير ان هذا النجاح لم يستمر طويلا ، إذ اصيبت الدودة في اواخر عهده بمرض انتابها في اوربا ومصر ، فضعف انتاجها وأهملت تربيتها في مصر من ذلك الحين

حديث لطلعت حرب باشا

لما كنا مع زملائنا الصحافيين في زيارة مصنع النسيج بدمياط انتهزنا فرصة وجودنا مع سعادة محمد طلعت باشا حرب ، وسألناه عن رأيه في تربية دودة الحرير ، وهو المشروع الذي فكرت وزارة الزراعة في الدعوة اليه ، وأخذت تسترشد بآراء بعض رجال الاقتصاد في مصر ، ومنهم سعادة طلعت باشا حرب ، وعبد الفتاح بك اللوزي

فقال سعادته : « من رأيي أن تربية دودة القز يجب أن تكون من الاعمال الفردية التي يقوم بها صغار الفلاحين ، لا أن تكون من المشروعات التي تؤلف لها الشركات وتقوم على خدمتها . فان المجهودات الفردية في مثل تربية دودة القز اقرب الى النجاح ، وخصوصاً اننا في مفتتح عهد اقتصادي ينبغي ان ننظر فيه الى مثل هذه المشروعات بالحزم والأناة

« فمهمة الافراد – أو صغار الفلاحين – أن يقوموا بتربية تلك الدودة ، وأن يعرضوا شرانقها في الاسواق الداخلية والخارجية لبيعها »

قلنا : « وهل عندنا معمل لتحليل الشرانق حتى يمكن أن ننتفع من هذا المشروع ؟ »

فقال : « لا بأس بعرض الموجود عندنا في الاسواق الخارجية حتى يتاح لنا وجود معمل يقوم بتحليل الشرانق . وقد شرع بنك مصر في إيجاد معمل الشرانق بحلوان . وربما لا يمضي طويل وقت حتى نستطيع أن نخرج هذه الفكرة من حيز التفكير إلى حيز العمل ، وننشىء بجوار مصبغة الحرير بحلوان معملا لتحليل الشرانق ، حتى تتم لنا جميع الوسائل اللازمة لاتساع نطاق هذه الشركة التي خصصها بنك مصر في إنتاج المنسوجات الحريرية بكافة أشكالها وأنواعها »

معملا الورق والزجاج

ثم انتقل بنا الحديث إلى معمل الورق ، ومعمل الزجاج اللذين أشيع عنهما أن الحكومة المصرية قد اعتزمت تأسيسهما قريباً

فقال سعادته : « إني لأرى في مثل هذه المشروعات ان الحكومة المصرية يجب ان تقوم بالاعمال الاولية حتى تضمن نجاحها لاننا الى الآن لم نتعلم الصناعات كما يجب ان يكون هذا التعليم ، وليس عندنا عدد كاف من المهندسين أو الخبيرين او الصناع المدربين على الطرق الحديثة

« كما انني ارى بعد ذلك أن تسند هذه المشروعات الى هيئة أو شركة ، ثم تكون الحكومة مساهمة فيها كسائر المساهمين ، هذا اذا أرادت الاستمرار في الاشتراك في هذه المشروعات ، والا فلها أن تتخلى عنها وتعرض اسهمها للبيع

« ولا يفوتني ان اقول إن مشروعاً كمشروع معمل الورق او الزجاج أو ما إليه يحتاج الى الاموال الكثيرة التي هي من أسباب النجاح ، وليس يكفي ان يبدأ في بمبلغ ضئيل من المال ، لانه اذا قدر له النجاح فسيكون نجاحه متناسباً مع قلة امواله

« فعندنا الآن شركة الورق ، وهي على ما هي عليه من التقدم والنجاح ، فقد قرر الخبراء الذين استحضرناهم من ... وفرنسا وسويسرا وغيرها بان رأس مال هذه الشركة يجب ألا ينقص عن ٢٥٠ الف جنيه ، في حين ان رأس المال الذي بدأنا به هو عشرون الف جنيه

« ثم لا تنس ان مشروعا كمشروع ... الورق او الزجاج لا بد له من حماية الحكومة حتى نأمن مزاحمة الاجانب ، لان تكاليف صنع الورق او الزجاج في مصر تفوق النفقات التي يبذلها الاجانب في بلادهم على مثل هاتين الصناعتين اللتين توجد موادها الاولية عندهم ، ويعتمدون في صنعها على قوة المياه وسائر الوسائل التي من شأنها ان تجعل نفقاتها قليلة ، وتسمح لهم بمزاحمة المصنوعات المصرية اذا تركت الامور على ما هي عليه الآن . فواجب الحكومة إذن ان تعمل لحماية المصنوعات الوطنية من المزاحمة الاجنبية ، قبل كل مشروع صناعي تريد ان تبدأ فيه »

ط . . .

ثروة ملك الشاي



السر توماس لبتون

يبدأ حياته العملية بأجر لا يتجاوز نصف ريال في الاسبوع

كان صبي صغير يسير ذات يوم في أحد شوارع مدينة غلاسكو باسكتلندا من أعمال انكلترا فابصر على باب دكان الاعلان التالي: «مطلوب صبي مستخدم للمحل» فتذكر فقر والديه المدقع ورأى أن يخفف من بؤسهما فدخل الدكان وطلب من صاحبه أن يلحقه بخدمته واتفقا على أن يكون راتبه نصف ريال في الاسبوع ثم عاد الى البيت واخبر أمه بما تم فهزت رأسها وقالت له: «إنك لاتزال صغيراً ياولدي لكي تنزل الى ميدان العمل» فضحك وقال: «لاتتحسري يا أمي! نعم ان المرتب ضئيل ولكن هذا سبيل الطريق وسأمضي فيه حتى أكسب ما يكفيني لأن اشتري لك مركبة فاخرة وجوادين مطهمين»

ولم يكن ذلك الولد سوى السر توماس لبتون ملك الشاي في العالم وصاحب متاجر الشاي الشهيرة المعروفة باسمه وقد نعته الينا التلغرافات الخارجية في الاسبوع الماضي ويقول المتصلون به أنه لما جمع مبلغاً من المال في مستهل شبابه بر بوعده لوالدته واشترى لها المركبة الفاخرة والجوادين المطهمين ثم اثرى حتى أصبح من اكبر أغنياء انجلترا وأتيح له أن يتعارف بجلالة الملك ادوارد السابع ملك انجلترا السابق وهو لايزال ولياًللعهدفاحبه جلالته واصطفاه ولما ارتقى العرش قربه منه وجعله من مستشاريه الخصوصيين فكان أشدهم وفاء له

وكان السر توماس لبتون معروفا بين قومه بسخائه وحبه للاحسان وقد تبرع بمبالغ طائلة للمعاهد العلمية والخيرية في اسكتلندا ولندن وكان يندر ان يقوم في انجلترا مشروع خيري كبير ولا يكون للسر توماس اليد الطولى في انجاحه

وقد اشتهر السر توماس في السنوات الاخيرة بمحاولاته العديدة المتكررة للفوز في سباق الزوارق الشراعية التي تقام كل سنة في الولايات المتحدة وقد بنى يختاً خاصاً للاشتراك في ذلك السباق وسماه «شمروك الخامس» وكان يأمل أن يحرز به قصب السبق في السباق الذي جرى في مثل هذه الايام تقريباً من العام الماضي ولكنه أخفق بعد ما أنفق ثلاثة أرباع مليون جنيه من جيبه الخاص في هذا السبيل اذ كان الفوز لليخت الاميركي «دفندر» ولكن الاميركيين اكبروا روحه الرياضية وهو شيخ جليل في الثمانين من عمره فأكرموه بعد انتهاء السباق اكراماً عظيما ونعته جرائدهم «بالمغلوب الفائز» ولما سأله مندوبو الصحف الاميركية عما ينوي ان يفعله بعد ظهور نتيجة السباق قال بعزم الشباب: «ان الامر لم ينته بعد وسأعود اليكم في السنة القادمة لأحاول الفوز مرة أخرى»

فنوهت الصحف بعزمه ونشاطه واثنت على جلده ومثابرته ولما عاد الى انجلترا استقبله مواطنوه استقبالاحافلا فصرح بمثل ماتقدم أيضاً ولكن الموت أدركه قبل أن يجرب حظه في هذه السنة ومن النوادر اللطيفة التي تروى عنه أن بعض الصحافيين الانجليز أكثروا يومئذ من سؤاله عن سبب فشله فقال لهم: «لقد كان في استطاعتي أن أنتصر بسهولة لو لم يكن الاميركيون قد وضعوا شيئاً في الماء لعرقلتي» فقالوا له مبغوتين: «وما هو هذا الشيء؟» فقال مبتسما: «يختهم دفندر!»

ومن الحوادث الطريفة التي حدثت للسر توماس انه لما كان يجوب بحار العالم بيخته الخاص اختار جميع خدمه من جزيرة سيلان فكانوا يطيلون شعورهم ويلبسون «فساتين» قصيرة طبقاً للباس الوطني الشائع في بلادهم فاتفق مرة ان وصل السر توماس الى ميناء ونزل اليه مع بعض خدمه فلم يكد يسير على البر خطوات حتى سمع أحد الاهلين يقول لآخر: «هذا هو السر توماس لبتون مع ثلاث من نسائه السود» فأمر السر توماس في الحال جميع خدمه السيلانيين بأن يطلقوا لحاهم حتى لا يقال عنهم أنهم نساء

تمثل الصورة المنشورة على هذه الصفحة المرحوم السر توماس لبتون وقد ظهر خلفه يخته (شمروك) المعروف

بين الخديوى السابق والحلفاء

صفحة مطوية عن علاقة سموه ببولو باشا

في أثناء الحرب العظمى حامت شبهات ولاة الامور الفرنسويون حول « بولو باشا » فراقبوه في غدواته وروحاته مدة غير قصيرة ثم قبضوا عليه بتهمة أنه يعمل لمصلحة المانيا وأحالوه الى المحكمة فاتضح في خلال محاكمته أنه كان يحاول رشوة بعض الصحف الباريسية لكي تكتب في حث الفرنسويين على طلب الصلح . وقيل إنه كان يستعمل للرشوة أموالا المانية كانت تصل اليه خلسة من بعض اصدقاء المانيا في سويسرا . فلهذه التهمة ولتهم اخرى ثبتت فيها علاقة بولو باشا بالسلطات الالمانية حكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم حالا بعد موافقة رئيس الجمهورية عليه

ولما كانت الصحف الفرنسوية خاصة وصحف الحلفاء عامة تنشر أخبار محاكمة بولو باشا أشارت الى أنه كان له علاقة بسمو الخديو عباس حلمي الثاني خديو مصر السابق ولكنها لم تتبسط في سرد هذه العلاقة ولم تأت على تفصيل الظروف التى عرف فيها ولاة الامور الفرنسويون أن بولو باشا متصل بالخديو السابق وان سموه يعمل لانجاح مقاصد المانيا بكل قواه

وقد اطلعنا فيما بعد على مذكرات خصوصية كتبت في اثبات علاقة بولو باشا بالخديو السابق فآثرنا تلخيصها هنا بمناسبة زيارة سموه لانجلترا لاول مرة بعد الحرب العظمى فنقول انه لما كان ولاة الامور الفرنسويون يحققون مع بولو باشا اكتشفوا أن الخديو السابق الذي كان يعيش يومئذ في « برن » عاصمة سويسرا هو الذي كان يرسل اليه الاموال الالمانية خفية لكي يشتري بها بعض الصحف الفرنسوية فاتجه همهم الى

اثارت زيارة سمو الخديوي السابق لانجلترا اهتماما في الدوائر الانجليزية . وفي اثناء هذه الزيارة ظهر في لندن كتاب افرد فيه فصل خاص عن عباس حلمي الثاني وموقفه تجاه الانجليز لما كان خديوياً وهو موقف لم يكن وديا في كثير من الاحيان . ويعلم القراء انه في اثناء الحرب العظمى تولى الخديوي الاشراف على حملة أعدها الترك للزحف على مصر ثم اشترك في نشر دعاية كبيرة في فرنسا لاجل المطالبة بعقد الصلح . وفي هذا المقال نميط اللثام عن صفحة مطوية عن تلك الدعاية لما لها من الاهمية بهذه المناسبة

وجوب الحصول على اعتراف من سموه بانه تسلم عشرة ملايين فرنك من الحكومة الالمانية ليحولها الى بولو باشا فانتدبت السلطات الفرنسوية المسيو راوول ديبواسينه من كبار رجال البوليس السري عندها للسفر الى برن وتأدية هذه المهمة الخطيرة على ان يستصحب معه بعض اعوانه الماهرين

ولما وصل المسيو راوول ديبواسينه واعوانه الى « برن » علموا ان الخديو السابق يشغل جناحاً خاصاً في فندق « برزهوف » فقصدوا اليه فيه فألفوه يتعشى في قاعة الاكل مع بعض اصدقائه وكان مرتدياً بذلة رسمية ومتقلداً نياشينه فجلسوا الى مائدة على مقربة منه وطلبوا عشاء لهم لكي يتسنى لهم مراقبته عن كثب . ولما انتهى من اكله ونزل الى شرفة الفندق ليدخن سيجاره لحق به المسيو راوول ديبواسينه وهمس في اذنه قائلا « لقد جئنا من باريس . من قبل بولو باشا » فظن سموه ان مخاطبه وصحبه موفدون من قبل بولو باشا لأمر من

الامور فأشار لهم بأن يتبعوه الى جناحه الخاص وهناك قدم لكل منهم سيجاراً فاخراً فلما استقر بهم المقام اطلعوه على حقيقة شخصياتهم وعلى غرضهم من المجيء الى برن وزيارة سموه . وقال المسيو راوول ديبواسينه « لقد علمنا ان سموك تسلمت عشرة ملايين فرنك بواسطة احد البنوك السويسرية وان بولو باشا كان منتظراً ان تحولوا اليه هذا المبلغ بواسطة « الكريدي ليونيه »

فقال الخديو « هذا غير صحيح وانكم تعذروني يا سادة فانني على موعد » وهنا نهض سموه واتجه نحو الباب لكي يفتحه لهم ويدعوهم الى الانصراف فاعترض له احد اعوان البوليس السرى الفرنسوي ووقف في طريقه فصاح الخديوي قائلا: « هذه اهانة وسأطلب القبض عليكم فنحن هنا في بلاد محايدة » فقال المسيو راوول ديبواسينه « قد يكون الامر كذلك ولكن ولاة الامور السويسريين لن يسمحوا بالاعمال التي تعمل هنا ضدنا في طي الخفاء » وبينما كان سموه يجلس على كرسي [illegible] ويشعل سيجاراً جديداً كان البوليس السري الفرنسوي واعوانه يبحثون عن الاوراق التي يطلبونها بين اوراق سموه ولما لم يجدوا فيها شيئاً ارادوا تفتيش حقيبتين موضوعتين في الحجرة نفسها فعارضهم في ذلك فلم يعبأوا بمعارضته ومضوا في عملهم فوجد البوليس السري في احدى الحقيبتين طائفة من التلغرافات المرسلة من بولو باشا الى الخديو وكذلك بعض التلغرافات المرسلة من [illegible] الى الخديوي وبينما وصل عشرة ملايين [illegible]



سمو الخديو السابق عباس حلمي الثاني

...رك من أحد بنوك برلين لعملائه في برن
...كي يدفعوا المبلغ للخديو السابق



بولو باشا

وما كادرجل البوليس السري الفرنسوي وأعوانه يعثرون على هذه الاوراق حتى اسرعوا الى المحطة واستقلوا أول قطار قائم الى باريس ولما وصلوا اليها ضموا تلك الاوراق الى ملف بولو فايدت ادانته واثبتت التهمة الموجهة اليه على منوال لم يسعه إنكاره

وفي صباح ١٧ ابريل سنة ١٩١٨ اعدم بولو باشا رمياً بالرصاص في قصر «فنسين». وتلقت وزارة الخارجية الفرنسوية بعد ذلك بأسابيع شكوى رفعها الخديو السابق الى الحكومة السويسرية على المعاملة التى عامله بها بعض رجال البوليس السري الفرنسوي فدعا رئيس البوليس السري المسيو راوول ديبواسينه واعوانه الى مكتبه ووبخهم توبيخاً «ظاهراً» فقط على مسلكهم في برن ثم كتبت الحكومة الفرنسوية الى الحكومة السويسرية تقول انها وبخت البوليس السري واعوانه وبذلك انتهى الاشكال

أصغر مدرسة في العالم

لعل أصغر مدرسة في العالم هي الموجودة في التلال القاحلة باقليم نورثمبرلاند واسمها (مدرسة امبلثورب البلدية) وكانت في الاصل كوخاً لأحد الرعاة ثم رتب وغطيت جدرانه بالصور وأصبح فيه مكتبة. وتدير هذه المدرسة آنسة اسمها المس امى الكروفت وتلاميذها لا يخرجون عن اختين اسم احداهما جين (وعمرها ١٣ سنة) والاخرى انيس (١١ سنة) وبنت اسمها بيتي وعمرها عشر سنوات واخيها هنرى الذي يبلغ عمره سبع سنوات. وهؤلاء التلاميذ الاربعة ابناء رعاة في تلك المنطقة وكل منهم يمشي نحو ثلاثة أميال كل يوم لكى يصل الى المدرسة وقد يصعب وصولهم اليها حين تغمر مياه المطر الاراضي الواقعة هناك وكثيراً ما تصل المعلمة وتلاميذها مبللة ثيابهم فيغيرونها وكل منهم في العادة يحمل معه غذاءه كل يوم، ومع ذلك فقد دلت تلك المدرسة على نجاح كبير كما ظهر في تقارير المفتشين..

حالة البرازيل المالية

اشتدت الضائقة بالبرازيل كما اشتدت ببلاد اخرى كثيرة وكانت حكومتها تخصص كل عام مبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات لتسد به ديونها المتراكمة ولكنها قررت اخيراً العدول عن ذلك رغم ما فيه من إضعاف الثقة المالية بها. ولكنها أعلنت في الوقت نفسه أنها بهذا القرار تستطيع ان تواصل دفع فوائد الديون التى عليها. ولا عجب في أن تصل الحالة المالية بالبرازيل إلى هذا الحد فان عملتها المساة (ميلريس) والتي تثبتت منذ سنة ١٩٢٦ بقيمة ستة بنسات للميلريس الواحد قد اصبحت الآن ولها نصف هذه القيمة

الصين

الحديثة

أعتق الامم تنقلب أمة عصرية

[بمناسبة الحوادث الاخيرة بين الصين واليابان]

شملت الصين حروب داخلية فتاكة في السنوات الاخيرة ومن شأنها أن تبطىء من حركة التقدم فيها . غير أنها لم تستطع أن تصد هذه الحركة عن سبيلها أو تحول بينها وبين غايتها فان أساس ذلك التقدم قد توطد في تلك البلاد إذ شمل التنور جميع طبقاتها . فهناك الصحف المتعددة المنتشرة ، وهناك السينما التي تصل بين الصينيين والعالم الخارجي وتطلعهم على أحوال الشعوب الاخرى ، وهناك الدعاية الوطنية التي تبعث الأمل والنشاط في النفوس الخاملة

والصين معروفة بأنها بلاد التقاليد المقدسة غير أنها قد بدأت تقلل من تقديس تقاليدها منذ وجدتها عتيقة قد انتهى زمانها . ومن الادلة على ذلك أن القبور التي كانت تكاد تعبد في الازمنة الماضية تهدم الآن وتزاح لكي تعبد الطرق في مكانها ، أو لكي تقام بدلا منها أبنية حديثة للمنفعة العامة ،

وأن الاصنام العجيبة التي تملأ معابد القرى صارت تحطم الآن دون خوف أو حذر وأن المعابد نفسها أصبحت تنقلب مدارس وتصادر أملاكها لكي ينفق ريعها في شؤون التعليم . وكان من الخرافات الصينية القديمة خرافة تقضي بأن تبنى المنازل زوايا مخصوصة وأن تجعل الابواب والمنافذ قطعا معينة وأن تكون الاشجار والمياه والتلال موضوعة بنسب محفوظة ، فالآن قد عدل عن هذه الخرافة وصارت المباني تشيد كما تقتضيه قواعد الهندسة وأصول الصحة

وكثيراً ماتتدخل الحكومة في الشؤون الاجتماعية وتسن قوانين تقضي بها على المتوارث من العرف والعادات والتقاليد ومن ذلك إبطالها انفراد الذكور بالميراث وجعلها للبنت مثل حق الولد فيه . ومما ... في ذلك ان ابنة أسرة غنية قاضت إخوتها أخيراً مطالبة إياهم باشراكها في ميراث أبيها وقد قضت لها المحكمة بذلك على الرغم من أن الأب المورث مات قبل صدور القانون الخاص بالمساواة بين البنات والذكور في الميراث





مظهران من مظاهر نهضة الصين الحديثة – في اعلى : آنا ماي ونج الممثلة الصينية التي حازت شهرة عالمية – الى اليمين : امرأة تقوم باعمال عسكري المرور في احد شوارع الصين



رمز للعصر الحديث في الصين : طيارة في أحد شوارع هانكو

وقد شملت الصينيين جميعاً رغبة عامة في التجديد والأخذ بمستحدثات العصر الحاضر، وترى التغييرات الآن حاصلة في كل وجه من الوجوه. فمثلا كانت الطرق الصالحة للسيارات قبل عشرين سنة غير معروفة إلا في منشوريا ومناطق قليلة أخرى وفي المدن الكبرى وكانت السبل القديمة غير مرصفة لا تتسع إلا لمرور العربات الصغيرة ودواب الحمل وخيل الركوب وكان أكثر البضائع يحملها الحمالون الصينيون حتى بلغ عدد هؤلاء الحمالين في بعض الاوقات ثلث عدد السكان قاطبة، وهم ما بين حمالي البضائع على الطرق أو مسيري زوارق في الترع والانهار. أما الآن فيوجد طرق طولها عدة أميال في الاقاليم وهي تصلح لمرور سيارات الركوب وسيارات النقل وقد انتشرت هذه السيارات على الرغم من فداحة الضرائب المفروضة عليها وخطر استحواذ العسكريين عليها. وكانت البواخر قد كثرت في الطرق المائية بالصين منذ عدة سنوات وأضيف اليها الآن عدد كبير من الزوارق البخارية حتى صار انتشارها مع تلك البواخر سبباً من أهم أسباب العطلة بين العمال الصينيين الذين كانوا يستخدمون في السفن الشراعية العتيقة

ولم يقنع الصينيون العصريون بالسيارات والسفن التجارية فالتفتوا للطيارات أيضاً وصار همهم الاكبر ان يروها تربط اطراف بلادهم بعضها ببعض. ويوجد منذ سنة ونصف سنة خط جوي بين شنغاي وهانكو وقد مد أخيراً الى ايشانغ ثم اتصل به بلدة شونجكنج قريباً بينما يمتد فرع من هانكو الى كانتون. وافتتح أخيراً خط جوي بين نانكين وبيبنج والطيارات التي تطير بهذا الخط تغادر شنغاي صباحاً وتمر في نانكين ويصل البريد الذي تحمله الى مدينة بيبنج في مساء اليوم نفسه. وفي النية إنشاء خط جوي آخر يحمل البريد من شنغاي الى مانشولي ومنها تتولى القطارات نقله الى موسكو وبذا تستغرق المسافة من شنغاي الى لندن ستة أيام فقط وقد تنقص الى خمسة

وطبيعي ان يؤثر انتشار السيارات والزوارق البخارية والطيارات في نفوس الصينيين ويجعلهم يقدرون فوائد الصناعة الميكانيكية وقد قطعوا بالفعل مراحل في سبيلها حتى انهم أصبحوا يصنعون كل المنسوجات القطنية الخشنة اللازمة لهم وأخذوا يصدرون مقادير منها. وفي الوقت نفسه تقدمت زراعة القطن هناك حتى لا يمضي بضع سنين إلا وهم يصدرون أنواعاً راقية منه ينافسون بها الاقطان الاخرى في الاسواق العالمية

وقد اشتد الطلب على الادوات الصحية والمنزلية والاشياء الاخرى التي تجهز بها المباني الحديثة وبعد ان كانت جميع هذه الاشياء تستورد من الخارج أصبح اكثرها يصنع الآن في شنغاي وغيرها وتصدر كميات منها الى الخارج بأثمان رخيصة. وكذلك صار الجزء الاكبر من الادوات الكهربائية اللازمة للمنازل يصنع في داخل البلاد. ويساعد رخص أجور العمال وانخفاض ثمن الفضة التي هي أساس العملة الصينية، على انتشار الصناعة واتساعها في شنغاي حتى اصبحت تصنع فيها انواع شتى من الحاجيات. واذا كانت هذه الصناعات لا تزال صغيرة بالنسبة لأمثالها في أوربا وأميركا واليابان، إلا أنها تبشر بالمستقبل الباهر. وسيكون رخص أجور العمال التي تدفع بالفضة في الصين مشجعة لها على تصدير المصنوعات بأثمان رخيصة ومنافسة البلاد الصناعية الاخرى التي تدفع أجوراً للعمال على أساس الذهب

ويوجد الآن في كيانجسو وشيكيانج نظام للتلفونات يصل بين معظم المدن والاقاليم. كما انه يوجد في شنغاي مركز لاسلكي للاتصال مباشرة مع أميركا وفرنسا، وفي مدينة مكدن أيضاً مركز للمواصلات اللاسلكية مع ألمانيا. ويتخلل البلاد عدة مئات من دور السينما وعليها اقبال شديد. وقد نشأت صناعة سينمائية في الصين وتقدمت لدرجة ما حتى انه صنع أول فيلم صيني ناطق وعرض أخيراً في دور السينما بشنغاي. والفونوغرافات منتشرة في المنازل والمقاهي الصينية وتصنع في داخل البلاد أكثر الاسطوانات. وقد اشتد الطلب على الدراجات تبعاً لتعبيد الطرق. وتجد بنادر الاقاليم مهتمة بادخال النور الكهربائي اليها وانشاء اعمال المياه وتسيير عربات الترام. كما ان كل اقليم يبحث الآن في اصلاح الموانىء وانشاء الكباري واتمام غير ذلك من المشاريع الهندسية الكبيرة. وانما يتأخر انجاز هذه المشاريع النافعة كما تبطىء حركة التقدم اجمالا من نقص المال لدى الحكومة الصينية

وقد تولت الصينيين جميعاً رغبة تكاد تبلغ حد الجنون في اتخاذ كل ما هو جديد ونبذ كل شيء قديم. فمثلا تراهم يكرهون البيوت المشيدة على الطراز القديم ويهجرون أثاثها العتيق الشكل ولا يحبون إلا الاشياء الاجنبية المستحدثة التي أصبح لهم فيها ذوق دقيق. وبعد ان كانت اصول الصحة غير معروفة منذ بضع سنوات اصبحت تعلم ويدعى اليها في كل مكان. وبعد ان كان الزواج يعقد بواسطة وكيل دون مراعاة ميول الشاب والفتاة، أصبح الآن يقوم على حريتهما في الاختيار

وطبيعي ان تكون هذه الميول أظهر في المدن الواقعة على شواطىء البحار أو سواحل الانهار منها في غيرها، ولكنها تلاحظ كذلك في داخلية البلاد وفي كل موضع له اتصال بالعالم الخارجي. ولا شك انه لا بد من انقضاء وقت طويل حتى يغير سواد الامة عاداتهم وتقاليدهم غير ان مسارعة الجيل الحديث الى نبذ تلك التقاليد التي كانت مقدسة تقريباً هي دليل على امكان حدوث تغييرات حاسمة وانقلابات مفاجئة في تلك البلاد التي كان الناس يحسبونها معقل التقاليد وموطن المحافظين عليها. ومن الادلة على ذلك ان الحركة الوطنية كانت الى عهد قريب محصورة في عدد قليل من

المتنورين لا يفهمها أو يهتم بهـا غيرهم أما الآن فهي من شؤون سواد الشعب كله وقد اصبحت عندهم باعثاً على الحياة والنشاط

والطلبة هم بطبيعة الحال في مقـدمة حركة التجديد وهم وان يكونوا كثيري العدد إلا ان لهم نفوذاً واسعاً فهم الذين يدخلون الآراء الجديدة الى بيوتهم ويبثونها في نفوس أهليهم. وقد كثر اشتغالهم بالسياسة واظهروا براعة في الخطابة والتهييج حتى لا تجـد اضرابا أو موكباً أو مظاهرة الا كان لهم شأن فيها . ولا يفتأ الكبار يحذرونهم من الاشتغال بالسياسة غير ان أساتذتهم أنفسهم بينهم كثيرون يحضون الطلبة على التدخـل في السياسة بدلا من الابتعاد عنها ولا عجب في ذلك فان كثيراً من الاساتذة لا يخفون ميولهم السياسـية . ومما يدعو الى الاسف ان المدرسين في الصين ينالون مرتبات زهيدة من جراء كثرة عديدهم ولذا قل الاكفاء بينهم وهبط مستوى التعليم

ولا يجد خريجو الجامعات مجالا للعمل مفتوحاً أمامهم سوى دواوين الحـكومة ولذا كثر التهافت على الوظائف . وانصاف المتعلمين يلقون عادة مورداً للرزق في تعليم من هم أقل علماً منهم وذلك بفضل الرغبة العامة في التعليم . على أن نظام التعليم العالي في الصين تعتوره عيوب كثيرة وليس للمدارس العليا والجامعات من عمل سوى تخريج جيوش من الشبان الذين لا يجدون لهم مرتزقاً فسرعان مايقعون فرائس للدعاية الشيوعية . ولـكن مع هذا توجد في الصين معاهد راقية حقاً وخصوصاً بين الـكليات التي تديرها بعثات التبشير وخريجو هـذه المعاهد يصيبون في العادة نجاحاً في الحياة . وقـد كبرت الحاجة إلى التعليم الفني ولذا تقوم مدارس الهندسة والطب والحقوق والزراعة والتعدين بخدمة جليلة للبلاد وإن عدد المدرسين الاكفاء اللازمين لهـذه المدارس لا يزال دون الحاجة

أما المرأة الصينية فقد تغير مركزها تغيراً تاماً كما حدث للمرأة في أكثر البـلاد الشرقية الاخرى . ولقد كان للمرأة الصينية دائماً مكانة كبيرة في بيتها غير أنها لم تكن تظهر قط علنا إلا في أحوال شاذة . وكانت النساء إذا دخلن مسرحاً للفرجة جلسن في مكان خاص بهن وله حاجز يفصله عن مكان الرجال . ولم يكن بين الممثلين ممثلة انثى . ولم يكن الزائر لاحد المنازل يرى واحدة من نسائه إلا إذا كان من الاقارب الاقربين . وإذا أقيمت حفلة في المنزل لم يكن نساؤه يحضرنها وإن كانت ثمة راقصات يسلين المدعوين . أما الآن فقد تغير كل ذلك وصارت النساء في المدن على الاقل يختلطن بالرجال ويرقصن معهم ويشتغلن بالاعمال العامة وقد حازت الـكثيرات منهن دبلومات في الطب والقانون وصارت منهن مستخدمات في المـكاتب وناظرات للمدارس ومعلمات . وإذا سرت في شـارع بوند بشنغاي أو بطريق نانكن رأيت الصينيات مرتديات أبدع الثياب على أحدث الطرز حتى لا تكاد تفرق بينهن وبين نساء الطبقة الراقية في اوربا . وهناك أيضاً تجد اعلانات المسارح ودور السينما وقد رسمت عليها صور الممثلات الـكواكب الصينيات ، فقد برعت المرأة الصينية الحديثـة في التمثيل كما برهنت على كفاءتها في ضروب الاعمال الاخرى

وثمة وجه آخر من وجوه التقدم وهو الاقبال على الالعاب الرياضية فكل المدارس يباشر تلاميذها كرة القدم وكرة السلة وغيرهما ، والنوادي كثيرة والمسابقات لا تكاد تنقطع ، وفي كل سـنة يتبارى الرياضيون الصينيون واليابانيون والفيليبيون ويتنازعون بطولة الشرق الاقصى

وهكذا تجد الصين الآن في دور انتقال من حال انقضت عليها آلاف السنين إلى حال أخرى من الرقي والتقدم ، وهي سائرة في سبيلها بجـد وعزم ومثابرة لا تعوقها الحرب الداخلية ولا تصدها مطامع الدول

الاستاذ عباس محمود العقاد يتحدث عن الشعر والادب

ابن الرومى : حيـــاته من شعره

اعتاد الاستاذ عباس محمود العقاد من سبعة اعوام ان يصدر كل عام كتاباً ، يعالج فيه بالدرس والتمحيص ناحية أو نواحي من الادب والفلسفة والفنون ، وفي هذا العام بعد تلك المدة التي احتجب فيها قلمه عن قراء العربية يخرج لنا هذا الكتاب النفيس الذي درس فيه حياة ابن الرومي ، الشاعر المشهور ، وتناول بالتحليل شعره وفلسفته ومذهبه في فنه وسائر نواحيه التي امتاز بها عن كبار الشعراء في الادب العربي والآداب الاجنبية

وكثير من القراء يجهل شخصية ابي الحسن علي بن العباس بن جريج ، المعروف بابن الرومي ، صاحب الابتكار العجيب والتوليد الغريب . بل كثير منهم يجهل قيمة هذا الشاعر ومكانته التي يستحقها من التقدير والاعتبار . ومن الغريب ان يكون على ما ناله من الشهرة مازال مجهولا . ومن الغريب أيضاً ان يكون حتى في عصره مغموط الحق، نحس الطالع، رقيق الحال . وهذا كله حدا بالاستاذ عباس العقاد ان ينشر للناس هذا النبوغ المدفون، ويبرز الشخصية الانسانية الممتازة

على اننا أردنا مع ذلك ان نسأل الاستاذ العقاد عن سبب اختياره لدراسة هذا الشاعر العربي الكبير ، ولماذا بذل فيه هذا المجهود العظيم وأفرد له كتاباً خاصاً لم يفرده لسواه ، فأجابنا الاستاذ قائلا : « لانه في بابه مثل فريد في الشعر العربي كله ، بل في شعر العالم بأجمعه . فهو يمتاز بأنه شاعر في

> يصدر الاستاذ العقاد قريبا مؤلفا جليلا عن ابن الرومي وقد عنونا باسمه هذا المقال . وفي المقال التالي تحدث مندوبنا بهذه المناسبة مع الاستاذ العقاد عن سبب دراسته لابن الرومي ، وعن رسالته في الحياة ، وأي نواحيه الادبية أظهر ، وعن مذهبه في دراسة الادباء وما الى ذلك من الاسئلة التي يهتم بها القراء

جميع حياته ، وحي في جميع شعره . وهذه مزية تظهر فيه ظهوراً لا تراه في كلام شاعر عربي ، ولا أعجمي

« ثم أن رسالته الادبية ترينا كيف يكون الفن جزءاً من الحياة أو يكون الفن والحياة شيئاً واحداً في الحقيقة »

فقلت : « وأي نواحيه أظهر في هذه الرسالة ؟ »



آخر صورة للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد على شاطىء الاسكندرية

فقال : « في الوصف . فهو يصف لك الشيء كما يقع في نفسه ، لا كما يقع أمام عينه فانت من وصفه أمام قطعة نفسية ، لا صورة فتوغرافية ، كالتى تراها في تشبيهات كثير من الشعراء »

قلت : « وماذا كان مذهبكم في دراسة هذا الشاعر وامثاله من الشعراء ؟ »

فقال : « مذهبي في دراسة شاعر من الشعراء أن أرد شعره الى احساسي ، واجتهد في رد الاثنين الى عصره فابين كيف صدر الشعر من ذلك الاحساس ، وكيف صدر الاحساس من الرجل في ذلك العصر »

قلت : « وفي أي طبقة من طبقات الشعراء تضع ابن الرومي فيها ؟ »

فقال : « في الطبقة الاولى بين شعراء العالم أجمع ، وليس بين شعراء العربيـة وحدهم »

وهنا تذكرت تقديره لابي الطيب المتنبي فقلت : « وهل تقـدمه حتى على المتنبي ؟ »

فقال : « نعم أقدمه على جميع شعراء العربية حتى على المتنبي »

قلت : « اذن هل تسمح بان تبين لنا ما هو مقياس الشاعر الصحيح ؟ »

فقال : « المطلوب من الشاعران يكون ممتازاً في احساسه على عامة الناس . وقـد يكون امتيازه عمقاً في الاحساس أوسعة فيه أو تنبهاً أو سرعة . . انما ينبغى أن يكون

ممتازاً على كل حال . ثم تأتي بعد ذلك القدرة على التعبير في أسلوب جميل . وهنا تختلف الاساليب باختلاف الشخصيات . فأكمل الشعراء من كان امتيازه من نوع أعلى في المزايا التي اشرنا اليها ، وكان اسلوبه اجمل من اساليب غيره في لفظه ومعناه »

فقلت : « وهل في كثرة الانتاج أوقلته أثر في الحكم عليه أم العبرة بالرسالة التي يؤديها ؟ »

فقال : « كثرة الانتاج إن لم تدل على خصوبة في الذهن فهي ثرثرة معيبة ، وليست بفضيلة مشكورة . أما الاقلال ، فقد يعد من النوادر والفلتات . ومن يندر احسانه ، ليس كمن يحسن في كل حين »

فقلت ـ وكان هذا السؤال خاتمة الاسئلة ـ : « وهل تصح الموازنة بين شاعر وشاعر أو بين كاتب وكاتب في عصرين مختلفين ؟ »

فقال : « للادب أصول عامة على اختلاف العصور ، ولشعور بني الانسان أصول عامة أيضاً ، ففي وسع الناقد أن يرجع الى هذه الاصول حين يقارن بين شاعر وشاعر أو كاتب وكاتب في عصرين مختلفين ، بل بين أديبين أحدهما في الشرق القديم ، والآخر في الغرب الحديث . فقد أمكنني أن أقارن بين فلسفة المتنبي وفلسفة نيتشه ، وبين فلسفة المعري الشاعر العربي الحكيم ، وبين شوبنهور الفيلسوف الالماني ، لان بينهما تشابهاً في كل شيء حتى في الفلسفة »

مجموعات قضائية

أنجزت ادارة « الجريدة القضائية » اصدار مجموعات جميع ما صدر منها من الاعداد مع الفهارس مجلدة وتطلب من ادارتها ومن جميع المكاتب الشهيرة العربية والافرنجية

كلب مارى انطوانيت

عملت اخيراً بعض اصلاحات في حديقة الدار الخاصة باسرة (توزيل) في باريس فظهر حجر تذكاري مقام على قبر كلب اسمه (كوكو) واتضح إن هذا الكلب كان خاصاً بالملكة ماري أنطوانيت وأنها لما قبض عليها مع الملك لويس السادس عشر عند قيام الثورة الفرنسية لم تنس الملكة كلبها الامين فاوصت به مربيتها في طفولتها المركيزة دى توزيل وقد عنيت هذه بالكلب أكبر عناية ولكنه مات ويقال ان موته كان في اليوم الذي قطع فيه راسها بالمقصلة

الغناء والمغنون

بقلم المطرب الشهير المرحوم الشيخ سلامه حجارى

...رة على هذه المقالة الممتعة في مجلة المجلات ...صرية التي كانت تصدر منذ خمسة وعشرين ... وقد كتبها الشيخ سلامة خصيصاً ...ه المجلة ، وبحث فيها عن الغناء والاغاني ...صرية قبل اليوم ، وعن نوابغ المنشدين ...وابغ الصهبجية ، والمغنين على الآلات ...لعوالم . وختمها ببيان الفرق بين القديم ...لحديث . وقد رأينا ان نتحف بها القراء ...اسبة الذكرى الرابعة عشرة لوفاة شيخ المطربين

...ينشرح والله صدري عند ما ارى من ... وطني العزيز غيرة على هـذا الفن ...تقديره حق قدره من نفوسهم . وهذا ...يحقق لدي الامل بأن مقالي سيلقى ارتياحاً ...الجمهور

...الغناء

...الغناء ولا أزيد القراء به تعريفاً هو ...ت او مجموع اصوات تخرج من فم المغني ...ر في نفوس الســامعين تأثيراً يختلف ...سب رخامة الصوت وحسن الايقاع

وليس من غرضي الآن أن أبين في هذه ...ة ماهية هذا الفن وابوابه وضروبه ...ذلك ما ارجئه لما يأتي من الاعداد . ...لكن الذي اتوخاه الآن في مقالي هذا هو ...ث فيما يهم الوقوف عليه من اسباب اهمية ...ا الفن ، ومكانة المشتغلين به من الهيئة ...جتماعية وواجباتهم نحو الجمهور وواجب ...لجمهور نحوهم

الاغاني قبل اليوم

كانت الاغاني العربية في الزمن الماضي ...ب طرق متباينة لا ترجع الى طريقــة ...حدة ، ولا تقف عند حد معلوم فكانت تختلف باختلاف المشتغلين بها وتباين اقسامهم فكان منهم المنشدون الذين كانت طريقتهم خاصة بهم لا تتعدى فئة أخرى من المغنين . وما يقال عن هؤلاء يقال عن جمـاعة الصهبجية حيث لزموا طريقة مخصوصة لا يجاريهم فيها احد . وكذلك جماعة المغنين على انواعهم مختلفين في طرق غنائهم وان توحد الاسم الذي اطلق ويطلق عليهم الآن

نوابغ المغنين

وقد نبغ من بين رجال هذه الطوائف أفراد معدودون كان لهم القدح المعلى من نفوس الامة ، والصيت الطـائر في جميع أنحاء القطر . ولما كانت كل فئة من فئات المغنين تختلف في أسلوبهـا عن سواها . فهكذا لم يكن نابغة احداها يعرف باسم نابغة اخرى .

نوابغ المنشدين

ممن نبغ من المنشدين المرحوم الشيخ خليـل محرم الذي بلغ من احترام الامة له انني لمـا كنت في الاسكندرية صغيراً شاهدت المئات من أهاليها اذا علموا أنه قادم اليهم من العاصمة استعدوا لاستقباله كما يستعد القوم لاستقبال العظماء والكبراء ، وفتحوا له من مجالسهم مكاناً رحيباً كما فتحوا له مكانة من قلوبهم ، ونبغ غيره الشيخ الشنتوري وهو قدوة المنشدين ومرجع أمرهم والشيخ الشاشلموني

نوابغ الصهبجية

منهم ابرهيم اللاياتي ، والضان ، وابرهيم النجار ، واحمد حسنين ، لان هذا الاخير الذي عرفناه قبل استئثار رحمة ربه به كان من عهد غير بعيد مغنياً على الآلات ، وكان في بادىء الامر من مغني الصهباء كما اخبرني بذلك صديقي المرحوم عبده افندي الحمولي

نوابغ المغنين على الآلات

وقد نبغ من هؤلاء اثنان نالا من الشهرة ما لم ينله سواهما ، وهما المرحومان عبده افندي الحمولي ، ومحمد افندي عثمان

العوالم

ونبغ من هـذه الطائفة المرحومتان ألمظ ، وساكنه الشهيرة وغيرهما ، وتمتاز هذه الاخيرة عن سواها بانها سارت على منوال في هذا الفن لم ينسج عليه سواها

هذا ما اتصل بي من أخبار هؤلاء المشاهير معتمداً في ذلك على رواية بعض معاصريهم كالمرحوم عبده الحمولي ، والبعض الآخر مما عاينته بنفسي في اخريات أيامهم

الفرق بين القديم والحديث

ومما تقدم يتضح للقارىء الكريم أن الفرق بين الغناء القديم والغناء الحديث أن الاول كان كثير الطرق والاساليب بخلاف الثاني الذي أصبح اليوم كله على وتيرة واحدة حتى انك لتسمع من المغني على الآلات ما تسمعه من الصهبجي وغيره فلم تبق من ميزة بينهم غير رخامة الصوت

سلامة حجازى
صاحب دار التمثيل



المرحوم الشيخ سلامة حجازي



الزّنجية البيضاء

ذهبت في ليلة من ليالي الشتاء ، سنة ١٩٢٧ لزيارة المرحوم شارل جليادو بك ، في متحف بونابرت بالقاهرة ، حيث كان يقيم ، فرحب بي وقال : « انني أفكر فيك منذ يومين ، فقد عثرت على وثيقة خطية قديمة ، أود ان أطلعك عليها لكي تنقلها إلى العربية ، لأنها تحتوي على حادثة تاريخية مجهولة ، قد تهم الذين يميلون إلى البحث في زوايا التاريخ »

قال هذا وتناول من درج مكتبه ورقة صفراء ، شاحبة ، بالية ، تمكنت من قراءتها بصعوبة وعناء . ثم نقلت مضمونها ، واحتفظت به إلى الآن

وقد عثرت على تلك النسخة منذ أيام ، فبادرت إلى نشرها إحياء لذكرى ذلك العالم الفرنسي الفاضل ، الذي خدم هذه البلاد بأمانة واخلاص ، وأنشأ فيها متحفاً يعد الوحيد من نوعه في العالم

واليك الآن ترجمة تلك الوثيقة الخطية التي دفعها الي المرحوم جليادو بك :

* * *

يطلق سكان نيجيريا في أفريقيا اسم « نيل الزنوج » على نهر « النيجر » الذي يجري في بلادهم . وقد تأسست هناك في الجيل السابع للهجرة النبوية ، الموافق لأوائل الجيل الخامس عشر للميلاد ، مملكة إسلامية كبيرة ، حكمها في بادىء الامر قواد من العرب والبربر ، ثم انتقل الحكم من بعدهم الى الوطنيين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي وحطموا الاصنام التي كان آباؤهم وأجدادهم يعبدونها من قبل

واسم تلك المملكة « سنغاي » واسم عاصمتها « كاجو أوجاجو » وهي المدينة التي أطلق عليها الاوربيون فيما بعد اسم «جاو» Gao

وأصبحت كاجو بعد الفتح الاسلامي مدينة زاهرة ، يؤمها التجار من كل فج وصوب ، ويحملون اليها مختلف السلع والحاصلات، عبر الصحراء الكبرى أو من وراء بحر الظلمات

وكان فيها مسجد واسع جميل ، شيده المسلمون هناك وحاولوا أن يجعلوه صورة طبق الاصل لقصر الحمراء في غرناطة الاندلسية . وكان بجانب ذلك المسجد البديع قصر شاهق ، فاخر الرياش ، يمتاز بنوافذه الزجاجية الملونة ، ويضم كنوزاً ثمينة ، بينها قطعة واحدة من الذهب تزن بضعة أرطال

وكان سكان البلاد يتكلمون لغة خاصة ، هي مزيج من لغتهم الاصلية ولغة العرب الدخيلة عليهم

وحدث ذات يوم ان كان السلطان يستقبل في قصره جماعة من الاغراب، بينهم المسلم والمسيحي والوثني واليهودي ، وإذا بواحد منهم يشق الصفوف ، ويجثو على الأرض ، ويعفر جبينه بالتراب برهانا على خضوعه وولائه ، ثم يخاطب السلطان بلغة البلاد قائلا :

« أيها الامير . سمعت الناس وأنا بعيد عن هذه الديار يتحدثون عن مملكتك ويذكرون أعمالك الجيدة ويقولون أنك ملك عادل رحيم . إن الرجل الذي تراه أمامك الآن مسيحي من أبناء فرنسا، ولد في مدينة اسمها « تولوز » قد تعرفها أنت أيها الملك وقد لا تعرفها . انني أدعى أنسلم ديزالجييه (Anselme d'Zsolguier) وأنتمي إلى أسرة شريفة عريقة في الحسب والنسب . وقد اشتهر أفراد أسرتي بتمسكهم باهداب الواجب نحو الوطن والاخلاص للملك . . .

« إنني أميل الى الدرس والبحث ، وأتوق إلى المغامرة في هذا السبيل . وقد طفت في أنحاء الغرب وسافرت بحراً الى مصر حيث زرت الاهرام . والى لبنان حيث زرت ارز لبنان

« عدت الى أهلي بعد غياب طويل ، فعلمت أن جماعة من النورمانديين يستعدون للقيام برحلة طويلة لاكتشاف مجاهل بحر الظلمات . فالتحقت بهم ، وسافرت معهم

سكن عاصفة شديدة فاجأتنا أمام الساحل الافريقي ، فاضطررنا إلى النزول الى البر ، ثم ابتعدت عن رفاقي ، وضللت الطريق ، ولم أعد إلى المكان الذي نزلت فيه إلا بعد أن رفعت السفينة مراسيها وأقلعت مبتعدة عن الشاطيء . . .

« بقيت إذن وحدي في بلاد لا أعرفها لكنني عزمت لساعتي على المجيء اليك ، وساعدتني معرفتي للغة العربية على التفاهم مع الناس ، وما مضت علي أيام معدودة حتى التقيت بقافلة قادمة الى هنا ، الى هذه المدينة الجميلة ، فالتحقت بها ووصلت الى قصرك سالماً والحمد لله ! وانني واثق من حسن ضيافتك ومن كرمك وعدلك ! »

فابتسم السلطان وأعجبته صراحة ذلك الغريب فصافحه قائلا له :

« انني أصفح عنك أيها الفرنسي النصراني ، لأنك فصيح خفيف الروح صريح لا تعرف الكذب والنفاق . ثم انني أحترم الامة التي تنتمي اليها وأعرف عنها الشيء الكثير . فانت في كاجو ضيف علينا واعلم من الآن انك لست بين جماعة من الرعاع الجهلاء المتوحشين . وسوف ترى بعينيك أن تجارة الكتب والعلوم رائجة عندنا كتجارة العاج والحجارة الكريمة والزجاج الملون

« إنك تعرف لغة هذه البلاد وتحسنها فسوف تتحدث مع علمائنا ورجال الشرع عندنا . لقد زارنا « ابن بطوطة » منذ سنوات ورحل عن هذه الديار حاملا معه أطيب الاثر والذكرى . وعندنا طبيب مشهور . يشهد له كل من عرفه بالنبوغ وسعة العلم ، وسوف أجعلك تتحدث معه عن معالجة الامراض بالحشائش والاعشاب والأثمار واسم هذا الطبيب « ابن علي » يقيم على مقربة من هنا »

* * *

أقام أنسلم في كاجو بضع سنوات . وراقت له الحياة هناك حيث كان يقضي اوقاته في الجدال العلمي مع الطبيب ابن علي أو في درس عادات السكان وتقاليدهم وأخلاقهم

وكان السلطان يستقبل الناس مرة أو أكثر في الاسبوع ، ويغدق النعم والعطايا على المغنين والشعراء الذين كانوا يقصدون اليه من الشرق والغرب

واستولت على أنسلم ديزالجيه دهشة عظيمة عندما اتضح له أن النساء في مملكة سنغاي يتمتعن بحرية واسعة ويشاركن الرجال في إدارة الشؤون الخاصة والعامة . وثبت لديه أن السلطان لا يرغم أهل البلاد الخاضعين له على اعتناق الدين الاسلامي ، بل يتركهم أحراراً في البقاء على عقيدتهم السابقة أو الخضوع لتعاليم القرآن الكريم

وحدث ذات يوم أن وقع نظر أنسلم ديزالجيه على فتاة زنجية جميلة ، في منزل أحد العظماء في كاجو فتقرب اليها ، وعلم منها أنها يتيمة الابوين ، وأن ذلك العظيم قد جاء بها من الصحراء ، حيث كانت تقيم بين قبائل « الطوارق » فتبناها وعاشت منذ ذلك الوقت مع أبنائه ونسائه .

واستحالت صداقة الشابين بعد مدة من الزمن إلى حب فغرام فهيام ، وعرض أنسلم على الفتاة أن ترضى به زوجاً لها ، فقبلت ، وأفضت برغبتها إلى الرجل الذي تبناها ، فأجابها إلى طلبها ، وقال لها انها حرة في





نظر تامبو كما كانت قبل ... يستعمرها الاوروبيون

اختيار الرجل الذي تريده

وبعد أيام احتفل ديزالجيه بزواجه . ورزق بعد سنة إبنة جميلة ، زنجية مثل أمها ، ماعدا خطاً أبيض في جبينها ، وثلاثة أصابع بيضاء في يدها اليمنى !

وحملت هذه الظاهرة الغريبة سكان المدينة على إطلاق اسم « الزنجية البيضاء » على ابنة أنسلم ديزالجيه

أما الزوجة فانها كانت تدعى « سلام الطارقية » نسبة الى القبائل البدوية التي كانت تنتمي اليها

وبدأ الفرنسي في ذلك الوقت يضع قاموساً بلغة البلاد المختلفة ، وما يقابل كل كلمة منها في اللغتين الفرنسية واللاتينية

لكن أنسلم لم ينس بلاده وأهله وخلانه ، في تلك السنوات التي قضاها في كاجو ..

وفي ذات يوم ، كاشف زوجته برغبته في العودة إلى تولوز ، والاقامة فيها بضعة شهور ، ثم الرجوع من جديد إلى مملكة سنغاي

رضيت الزوجة بذلك . لكن الرجل الذي تبناها رفض السماح لها ولزوجها بالرحيل ، وقال لأنسلم انه سينتحر اذا ابتعدت عنه « سلام » التي يحبها أكثر من أبنائه

وعبثاً حاول ديزالجيه اقناعه . فقد تشبث الرجل في رفضه ، واضطر الفرنسي في النهاية إلى مغادرة كاجو خلسة ، مع زوجته وابنته الصغيرة والطبيب ابن علي وثلاثة من الخدم الزنوج

سافروا جميعاً مع قافلة ذاهبة الى تونس وهناك بلغهم من رجل غادر كاجو على أثرهم ، ان الرجل المسكين ، الذي تبنى « سلاماً » وأحبها كابنته ، قد مات حزناً وكمداً وهو يردد اسم « أنسلم ! »

بكت المرأة بكاء مراً ، وحزن الزوج كثيراً على صديقه ..

وبعد أيام ركب الجميع سفينة مسافرة الى مرسيليا ، وهم يعللون النفس بأيام سعيدة هنيئة

لكن الاقدار كانت ناقمة عليهم !

فقد هاجم السفينة في عرض البحر قرصان من الجزائر ، واستولوا عليها ، ونقلوا النساء والرجال والاطفال الى سفينتهم ، وتمكن أنسلم من النجاة فاختبأ في ركن منعزل في قعر المركب ..

وهبت على أثر ذلك عاصفة هوجاء ، دفعت سفينة القرصان الى الساحل ، حيث تمكن الاسرى من الهرب فالتقوا هناك بالذين نجوا من الأسر ، وتعانق الجميع فرحين وشكروا الله على عنايته بهم

ووصلوا الى مرسيليا فتولوز حيث جعل أنسلم يوزع على أهله وأصدقائه الهدايا الكثيرة التي حملها معه من سنغاي ، ويقص عليهم ما وقع له من حوادث ، وما اجتازه من مخاطر ، في رحلاته العديدة ، التي انتهت به الى كاجو حيث تزوج الزنجية سلام الحسناء

وقرروا جميعاً البقاء في تولوز والعدول عن العودة الى سنغاي ، وأرسلوا يخبرون السلطان بذلك ، وبقي معهم في تولوز الطبيب ابن علي ، الذي ذاع صيته في البلاد ، وبلغ مسامع ملك فرنسا ، فدعاه اليه ، وصار منذ ذلك اليوم يلجأ الى علمه كلما احتاج الى دواء أو علاج

وكبرت ابنة أنسلم ديزالجيه ، وأراد أهله ان يطلقوا عليها اسم « مرتا » لكن الرجل ظل محافظاً على الاسم الذي أعطاه سكان سنغاي لابنته الجميلة : « الزنجية البيضاء » La Négresse Blanche

وعندما بلغت السابعة عشرة من عمرها ، تقدم كثيرون من شبان تولوز طالبين يدها ، فوقع اختيارها على الشاب النبيل « أوجين دي فودواس » Eugène de Faudoas وعقد زواجها في حفلة رائعة ، تكدست فيها الهدايا المرسلة الى العروسين من جميع الاشراف في تولوز وباريس

ومات الطبيب ابن علي في تولوز وهو في الثالثة والسبعين من عمره . وقيل ان خصومه وحساده قد دسوا له السم في الطعام لكي يتخلصوا منه ومن منافسته

أما انسلم ديزالجيه وزوجته سلام ، فقد عاشا طويلا ، ورزقا ابنتين بعد « الزنجية البيضاء » ولا يزال الناس في تولوز يتناقلون قصة ذلك الشاب المغامر ، الذى رفع اسم بلدته وخدم العلم والادب والانسانية

أما مرتا ، الزنجية البيضاء ، فقد سافرت مع زوجها ، الذى التحق بحاشية الملك في باريس ، وكانت في البلاط الفرنسي كالزهرة وسط حديقة غناء ..

* * *

هذا ما قرأته في تلك الورقة البالية التي وضعها بين يدي شارل جلياردو ، في تلك الليلة من ليالي الشتاء ، ثم أخذها وأعادها الى غلافها ، ووضع الغلاف في مكانه ، في درج مكتبه حيث لابد ان يكون باقياً الى اليوم

حبيب جاماتي

مصطفى فهمي باشا وتربيته العسكرية

كان الضباط المصريون في عهد سعيد باشا والي مصر يتلقون علومهم العسكرية في مدرسة القلعة ولم تكن تلك العلوم تتناول من الفنون الحربية الا ما هو بسيط جداً مما يعلم الآن في المدارس الابتدائية وكان الضباط الذين درسوا الفنون العسكرية في عهد المغفور له محمد علي باشا الكبير قد طعنوا في السن كما ان الضباط الذين تخرجوا في المدرسة المفروزة في عهد عباس باشا الأول كانوا لا يدرون شيئاً من الفنون العسكرية الحديثة فأمر سعيد باشا المرحوم يوسف سرور باشا الذي تلقى علومه في مدرسة بوزعبل – وكان يومئذ برتبة بكباشي – بانشاء وحدة جديدة في أورطته وان يجمع فريقاً من صغار التلاميذ ليدربهم على العلوم العسكرية الحديثة

وفي ذات يوم ذهب سعيد باشا الى مدرسة القلعة مستصحباً معه يوسف سرور باشا لكي يختارا بعض التلاميذ للوحدة الجديدة فلما وصلا الى المدرسة اصطف تلاميذها بشكل طابور فانتقى سعيد باشا من بينهم مراعياً الهيئة والطول . وكان بين الشبان الذين وقع عليهم الاختيار مصطفى فهمي باشا والد أم المصريين صفية هانم زغلول الذي أصبح فيما بعد رئيساً للوزارة المصرية، ودولة المشير فؤاد باشا الذي اشتهر بعد ذلك في الشؤون العسكرية والحربية ، والمرحوم عثمان رفقي باشا والمرحوم عبد القادر حلمي باشا الذي تقلد وزارة الحربية فيما بعد وكان حاكماً للسودان في وقت ما وغيرهم

وكان عدد تلاميذ الوحدة الجديدة مائة وثمانين تلميذاً فكان يوسف سرور باشا يقسمهم في الصباح الى عشرات ويكل تعليمهم الى الصف ضباط ويكون هو مشرفاً عليهم ويظلون كذلك الى الساعة العاشرة قبل الظهر فيدخلون قاعات التدريس ويدرسون الهندسة والجبر والقانون العسكري والخط ورسم الاستحكامات والتعبئة وسائر الفنون العسكرية وفي العصر يصطفون طابوراً الى الغروب حتى اذا خيم الظلام جلسوا حول أستاذهم يوسف سرور باشا حلقات حلقات فيظل يلقنهم الدروس حتى ساعة متأخرة من الليل على ضوء الشمع

وكان المغفور له سعيد باشا لا يستقر في مكان واحد فأينما سار ساروا وحيثما نزل نزلوا الى ان أتموا علومهم كلها فعرض يوسف سرور باشا عندئذ على سموه انهم أتموا دروسهم فأصدر ارادة سنية بتأليف ثلاث لجان لامتحانهم واحدة برئاسة اسماعيل باشا الفريق وواحدة برئاسة سليمان باشا الفرنسوي والثالثة برئاسة مصطفى باشا الكريدلي فأسفر الامتحان عن نجاحهم جميعاً فعينوا في الالايات فأنعم سعيد باشا على سرور باشا برتبة الميرالاي بعد ذلك مكافأة له على تعليم اولئك التلاميذ الذين نبغ كثيرون منهم وصاروا من اعاظم الرجال



المغفور له مصطفى فهمي باشا

وظل مصطفى فهمي باشا مع المرحوم يوسف سرور باشا في اورطته الى ان رقي الى رتبة يوزباشي

ومع أن مصطفى باشا ترك الجيش بعد ذلك وخاض معترك السياسة وتقلب في المناصب الحكومية الى أن أصبح رئيساً للوزارة فان الصفات العسكرية تملكته مع ما كان يظهر في وجهه من الدعة والبشاشة وفي كلامه من اللين والتؤدة فانه كان منتصب القامة حسن البزة حتى في شيخوخته لا يخطىء من ينظر اليه جالساً او ماشياً انه ربي التربية العسكرية الحقة ثم اذا رأى العدل مهاناً او آنس من جليسه الخروج عن جادة الصواب تغير صوته واشتدت لهجته وغضب للحق

وقد وصفه اللورد كرومر في كلمات أحسن وصف اذ قال عنه « انه رجل مخلص وشريف الى اقصى حد وصادق ولين العريكة وبكلمة واحدة انه يجمع في نفسه جميع السجايا والصفات التي يقرنها الانجليزي عادة بلفظة جنتلمان »



مذكرات فضولي



علي

في انجلترا

ليس في قدرتي أن أكتب عن الازمة المالية التي في انجلترا كما كتب عنها الاقتصاديون ، فانا لا ادنو من ناصيتها ، لا سائلا ولا مسؤولا ، ولكني أرى أن حالة الشعب الانجليزي قد صارت إلى (محزنة) يكثر فيها الصراخ واللطم على الخدود ، وآخر انبائهم أن البوليس في جلاسجو قبض على عضو من اعضاء مجلس النواب وأحد عشر شخصاً كانوا معه يقودون العمال في مظاهرة وجرت بينهم وبين البوليس مشاجرة كالمشاجرات التي كانت تقع في مصر قبل عشرين سنة بين فتوات الحسينية وفتوات بولاق مثلا ، بالعصي والزجاجات الفارغة والحجارة ، والسبب «الازمة الاقتصادية» ونقص أجور العمال

فالاضطراب في بلاد الانجليز ليس اضطراباً سياسياً ولكنه اضطراب جوعي أحدثه الجوع ، والجوع كافر كما يقولون ، والمصريون والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه لم يجوعو الى الآن ، بالرغم من شدة العسر المالي ، فنحن في حالة اقتصادية أحسن من انجلترا ، ولهذا لا يعجبنا الاضطراب هناك ، فنحن باسم الانسانية ومصالحنا في بلاد الانجليز يجب أن نرسل جيشاً يحتل بريطانيا العظمى لتقرير الامن والنظام والمحافظة على الاجانب !

هو.. حيلك .. ماذا تقول ؟ .. بس اربط

□□□

منه فيه

قلت انى لا افهم في المسائل الاقتصادية ولكني سحبت كلامي ، لأن أمامي مسألة لا اطيق السكوت عنها ، وأرى كثيرين غيري يدعون ما لا يعرفون فهذا شاعر وهو لا يدري الفرق بين الرجز والسريع . وهذا كاتب أديب وهو لا يعرف مااعراب « هذا زيد مقبلا » وذاك فيلسوف كبير ولا علم له بغير ما قرأه في الصحف من اسماء الفلاسفة يتشدق بها . وغير هؤلاء مدير مدرسة عالم بالتربية والتعليم ولا علم له باكثر من ابجد هوز حطي. وكلهم اساتذة من غير أن يسبق لهم أن يكونوا تلامذة ولا قدرة لهم على غير الادعاء ، فماذا يضيرني اذا ادعيت اني عالم اقتصادي ، هه ، أنا عالم اقتصادي أقرر أن الحكومة مخطئة في عزمها على الغاء (مخزن منه فيه) الذي بالجمرك ، لان مصلحة الجمارك اذا اختلفت مع تاجر في تقدير ثمن بضاعة ورفض التاجر دفع ما تقدره هي أخذت من البضاعة مقدار الرسم الجمركي وباعت ما تأخذه في ذلك المخزن وحصلت ضريبتها بسهولة فاذا عدلت عن هذه الطريقة احتاجت الى رفع القضايا على اولئك التجار فيضطرب حبل الحياة التجارية بلا مناسبة واترك باقي هذا الكلام للدكتور نصير واضرابه من فرسان هذا الميدان ونهاركم سعيد مبارك

□□□

احسان واحسان

اعتادت المديريات والمحافظات في عيد الجلوس أن يطعم كل منها الف فقير ، وهذا جميل ، غير ان الغداء ، أو العشاء الذي يناله الفقير يوم عيد الجلوس لا يرفعه ولا يضعه ولا يخرجه من دائرة الفقراء المساكين ، وفي الامكان العدول عن هذه الطريقة ، طريقة إطعام الشحاذين إلى طريقة أنفع هي احصاء المبالغ التي تنفق في هذا الشان وجمعها وارسالها إلى وزارة المعارف لتوسيع نطاق التعليم المجاني ، لانشاء رجال متعلمين ينفعون البلاد ، أو ارسال ارساليات للتخصص في الامور التي تستعين الحكومة فيها بالاجانب ، وهذه هي الجمعية الخيرية الاسلامية لم لا يرسل اليها هذا المال كل سنة لانفاقه في انشاء مدرسة صناعية ومصنع لتشغيل الذين يتعلمون في تلك المدرسة فاني سمعت الاستاذ محمد افندي خلاف مأمور إدارة هذه الجمعية يقول ان في نية الجمعية انشاء تلك المدرسة وذلك المصنع إذا وجد المال المساعد لتخفيف أزمة الصناعة في البلاد . . .

□□□

يا خسارة !

نقص إيراد السكك الحديدية في هذا العام عن مثله في العام الماضي نقصاً فاحشاً ، لقلة عدد الركاب وكميات البضائع التي تنقل من بلد إلى آخر ، ولا أدري ماذا بدا لمصلحة سكة الحديد تلقاء هذا النقص ، ولا شك في ان السبب راجع إلى اغارة الأتمبيلات على الوابورات وحلولها محلها في النقل ، فلا سبيل إلى تغطية العجز مالم ترجع المصلحة إلى عقلها وتفهم ان غلاء أجور القطارات هو الذي

أغرب شعوب العالم

- ٣٢ -



...ى القرود عند الهنود الحمر

من العادات الشنيعة التي عنـد الهنود ..ر الساكنين في غينا الهولاندية انهم ..ون القرود باللهب لقتل الحشرات التي ..ملها . ويسمى أولئك الهنود (كالينا) ..يل من قبائل الهنود الحمر المختلفة التي ..كن اميركا الشمالية والجنوبية . والواقع ..ن الخطأ ان يوصف أولئك الهنود ..(حمر) لانه لا يوجد في العالم (جنس ..) وانمـا يلحق الهنود الحمر بالجنس ..صفر واختلاف لون بشرتهم عن اليابانيين ..صينيين ليس إلا تفاوتاً في الصفرة يشبه ..ى من التفاوت بين البيض مثـلا . ..ل هذه الصورة منظراً بشعاً يرى فيـه ..ض الهنود الحمر في غينا الهولنـدية وهم ..ون القرود بالنار

..ها بهذه النكبة في ايرادها ، ولا بد من ..ض هـذه الاجور ليعود اليها الناس ..جار قبل ان يطير منها الباقي من الزبائن ..ثم ان مركبات الدرجة الثالثة التي عليها ..ول الصحيح في إيراد حركة الركاب لم ..صالحة للوقت الحاضر لرداءتها وقلتها ، ..ن الذي يرى الأتمبيلات أمامه ثم يركب ..رجة الثالثة التي تشبه عربات الحيوانات ..شدة الزحام فيها والتعرض للموت تحت ..س الاجسام المتراصة والزكايب والحقائب ..صناع والقدور ، ولهـا روائح تزهق ..رواح ، ولا سيما في قطارات الوجه القبلي ..تكاد تكون معامل للمش والملوحـة ..ير القذرة

وحبـذا لو ان مدير السكة الحديدية ..الدرجة الثالثة من ..

مثلا ، وأنا ضامن أنه سيعود ماشياً على قدميه ولا يركب وابوره ، واذ ذاك تعرف المصلحة كيف تداوي هذا الخلل

▭▭▭

تم التحقيق

أصيبت سيدة وابنتاها في مصر القديمة بتسمم بعد أن اكلن سمكا ، فأخذ البوليس في التحقيق ، والظاهر ان التسمم من فساد السمك ، فاذا ظهرت هـذه النتيجة ختم البوليس محضره بان الجنـاية وقعت من السمك ويحفظ المحضر ، وكان الله يحب المحسنين !

ولا ريب في ان السمك لم يقـل لهن كلنني أو (كلوني) بلغة العامة ، بل باعه لهن بائع أخذ نقودهن وأعطاهن الموت ، والحق أن يتناول التحقيق ذلك البائع وأمثاله من مجرمي الباعة الذين يجب على الحكومة أن تضرب عليهم رقابة شديدة وتسن لهم قانوناً فيه أشد العقوبات

لا فرق بين بائع يبيع سمكا فاسداً قتالا وبين مجرم أثيم يدس السم في الطعام لانسان ليقتله ويأخذ ماله ، فان العملين متشابهان والغرض منهما الحصول على النقود والسم سم حين يكون من حامض السمك وحين يكون من حامض الفنيك

▭▭▭

أخلاق

دين عليك قليل وعندك المال جم
فأنت بالمطل لص من اللصوص أذم

« فضولى »

فاراداى : ابو الكهرباء

لمناسبة مرور مائة سنة على اختراعه للمغناطيس الكهربائى

احتفل الانجليز أخيراً بمرور مائة سنة على اختراع العلامة الانجليزي ميشيل فاراداي للمغناطيس الكهربائي . ومن حق العالم كله ان يحيي ذكرى ذلك الرجل العظيم لهذه المناسبة فان ذلك الاختراع الذي توصل اليه هو الذي مهد أمام الكهرباء سبيل الانتشار ، وعلى أساسه قامت جميع آلات الدينامو والتوربين الموجودة الآن في أنحاء العالم لتوليد الكهرباء لأجل الاضاءة والقوة ، ونقول هنا اجمالا ان النظرية التي اهتدى اليها فاراداى تتلخص في امكان انتاج التيار الكهربائي بواسطة المغناطيس إذا كان الجسم المغناطيسي دائراً

وهذا الرجل الذي أحدث أكبر انقلاب في حياة البشر المادية قد نشأ نشأة وضيعة لم يكن يظن معها انه بالغ بعض الشأو الذي بلغه . فقد ولد يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٧٩١ في بلدة (نيوينجتون بتس) باقليم سري بانجلترا وكانت تلك البلدة إذ ذاك بمثابة قرية ريفية وهي الآن مدينة كبيرة في جنوبي لندن . وكان أبوه جيمس فاراداي حداداً ولم يحز هو وزوجته والدة ميشيل فاراداي إلا أضأل قدر من التعليم . وبعد قليل من ميلاده نزحا إلى لندن وعاشا مع ولدهما فى بيت صغير فوق اسطبل في حارة وضيعة . ولم يتلق ميشيل إلا نصيباً قليلا من التعليم حتى إذا بلغ الثانية عشرة من عمره اضطر ان يعمل بصفة صبي لدى بائع كتب اسمه جورج ريبو فكان عليه ان ينظف نوافذ الدكان ويمسح أرضه ويزيل التراب من فوق الكتب فوق توزيع الجرائد على المشتركين فيها

ثم انتقل ميشيل من هذا العمل الوضيع الى تجليد الكتب بالدكان نفسه فكان في ذلك خير فرصة له لتثقيف فكره اذ صار يطلع على الكتب كلما وجد لديه فراغا من العمل ثم أثار اهتمامه بالكهرباء انه قرأ موضوعا فيها بدائرة المعارف وكان يجلدها لأحد الزبائن . وكانت الكهرباء اذ ذاك في بداءة أمرها وقد بدأت فيها اكتشافات محدودة . وبعد ذلك صار ينفق ما يدخره من أجره الضئيل في شراء أجهزة صغيرة للمباحث العلمية ولما زاد شغفه بالعلم صار يقرأ كل كتاب كيماوي يقع في يده . وهكذا



معمل فاراداي حيث اخترع المغناطيس الكهربائي منذ مائة عام

في اسفل : ميشيل فاراداي



لم تضع عليه السنوات التي قضاها في صناعة تجليد الكتب بل كان الدكان بالنسبة له بمثابة الجامعة التي تلقى فيها علومه . ولما كان ضعيف الذاكرة سريع النسيان لما يقرأه فقد عود نفسه ان يدون مذكرات بكل ما يطلع عليه حتى يرجع اليها عند الحاجة

وكان من زبائن محل ريبو رجل اسمه (دانس) وقد اعجبه من فاراداي نشاطه وحبه للعلم فوهبه تذاكر لحضور أربع محاضرات علمية من المحاضرات التي كان

…سيما العلامة السير همفري ديفي في المعهد …لكي سنة ١٨١٢ ولم يكن فاراداي كبقية …ستمعين بل انه لشدة شغفه بالعلم صار …يستمع المحاضرات يدون مذكرات حتى اذا انتهت المحاضرات الاربع كان …جمع مجلدا بها جلده بيده ثم أرسله إلى …همفري ديفي دليلا على تقديره وتبجيله وبذا اتصل بهذا العلامة اتصالا كان …الاصل فيما بلغه بعدئذ من مجد وشهرة …سر السير همفري ديفي من شدة شغف …الشاب بالعلم فاستدعاه اليه وشكر له …وبعد حين عينه مساعداً له بمرتب …خمسة وعشرون شلناً في الاسبوع

وكان السير ديفي يعد من أكبر علماء عصره وكان في الوقت نفسه شاعراً مؤثراً …غلب الالباب وسرعان ماعزم على …برحلة في أوربا يلقي فيها المحاضرات …يحصل على جواز مرور من نابليون بالرغم من الحرب القائمة بينه وبين انجلترا …ومع اللادي ديفي ومع وصيفتها وصحبهم …اداي ليساعد العلامة في عرض تجاربه …وليعنى بشؤون الاجهزة والكتب …ن اللادى ديفي كانت حادة الطبع …التهيج وكانت تعامل فاراداي على أنه …لا أكثر حتى اوشك مرارا على ترك …ه والعودة الى انجلترا . ومن الامثلة …سوء المعاملة التى لقيها من تلك المرأة أنها …تجعله يتناول طعامه مع الخدم . حتى …الجميع في خلال رحلتهم ضيوفاً على …طيسي سويسري يدعى (دى لاريف) …دلائل المستقبل الباهر فى فاراداي …انتهى ما كان يلقاه من الاضطهاد …ان ما قاساه صاحبنا من سوء معاملة …ديفي له قد عزاه عنه تعارفه بكبار …في اوربا أمثال امبير وفولتا وجاي ـ …وكيفيه وهومبولت وغيرهم كما انه …ح له أن يطوف أرجاء اوربا ويصعد بركان فيزوف ورى غير ذلك مما كان لا يمكن ان يشهده لو انه بقي فى بلاده . وفى ٢٣ ابريل سنة ١٨١٥ عاد الى دوفر وقد كسب فوائد جليلة من رحلته . ثم رجع الى وظيفته بالمعهد الملكي وقد صار مرتبه ثلاثين شلنا فى الاسبوع

أما المدة الباقية من حياته الحافلة فانها يمكن تقسيمها الى اربعة اقسام :

من سنة ١٨١٦ الى سنة ١٨٣٠ ـ قضى فاراداى هذه المدة في تعليم نفسه واهتم على الخصوص بالكيمياء وقد اكتشف فيها مواد جديدة مثل البنزول والبوتيلين وفي ذلك العهد ايضاً بدأ تجاربه فى الكهرباء المغناطيسية

من سنة ١٨٣١ الى سنة ١٨٣٩ ـ وكان هذا عهد البحث فى الكهرباء وفى أثنائه اكتشف العلاقة بينها وبين المغناطيس

من سنة ١٨٤٤ الى سنة ١٨٦٠ ـ مضى هذا العهد فى التعمق وفي البحث الفلسفي الخاص بما اكتشفه في المدة السابقة

والعجب أن فاراداي لم يستغل اختراعه كما استغل أديسون مثلا اختراعاته الكثيرة بل اكتفى بان توصل الى توليد الكهرباء من المغناطيس وقنع بالناحية العلمية المحضة من الموضوع. ولكنه عاش حتى رأى الآلات تركب بناء على نظريته وشاهد عددا من المنائر الانجليزية يضاء النور فيها بواسطة الكهرباء المتولد بحسب الطريقة التي ابتكرها وكان من فضائله أنه كان كلما اكتشفت حقيقة علمية بادر الى نشرها في الحال ولم يضن بها على غيره من العلماء او يفكر في كتمها ليستغلها في اغراض مادية . وفي عهده كان العلماء يقولون بان للكهرباء انواعا مختلفة ويسمونها اسماء شتى فمثلا كانت الكهرباء المتولدة من الخلايا تختلف في رأيهم عن الكهرباء المتولدة من البرق وكذلك عن تلك المتولدة من المغناطيس. ولكن فاراداي اثبت بعدة تجارب ان الكهرباء واحدة مهما تعددت وسائل توليدها

وقد حاز فاراداي في حياته التقدير الذى يستحقه حتى انه اريد الانعام عليه برتبة فارس فاعتذر عن قبولها ثم عرضت عليه رياسة الجمعية الملكية فاعتذر كذلك . ثم دعته الملكة فيكتوريا في سنة ١٨٥٨ الى سكنى دار ريفية بديعة فظل يسكنها حتى وفاته .

ولما بلغ السبعين من عمره كانت صحته قد تأثرت بكثرة الجهد الذي بذله طول حياته في الابحاث والتجارب والمحاضرات فانسحب من وظائفه العلمية العديدة وعاش عيشة هادئة حتى مات يوم ٢٥ اغسطس سنة ١٨٦٧ ولم يخلف ذرية وقد بكت الامة الانجليزية فيه عالماً طبع العصور القادمة بطابعه كما بكت فيه ما كان له من تقوى صادقة وخلق كريم

شئ من كل شئ

أتحسن في الاحوال الاقتصادية ؟

ساءت الاحوال الاقتصادية في انحاء العالم ولما كانت الدول كلها مرتبط بعضها ببعض فان اي تغيير في واحدة منها يؤثر في الاخرى ولذا لفت نظرنا ما نشرته احدى الصحف الانجليزية أخيراً فقد قالت ان الاحصاءات التي نشرت عن الحالة التجارية في شهر يوليو الماضي تدل على تحسن لابأس به وتدعو الى التفاؤل بالمستقبل وان كانت الاحصاءات لم تبلغ بالطبع مثل ماكانت عليه في يوليو من السنة الماضية فقد كان قيمة صادرات انجلترا في يوليو الماضي ٣٤ ٢٥٢ ٠٠٠ جنيه وكانت في يوليو سنة ١٩٣٠ : ٥٠ مليون جنيه . وكان ذلك الرقم في يونيو الماضي ٢٩ ٤٣٢ ٠٠٠ جنيه ويتضح من ذلك ان الحالة التجارية تحسنت في شهر يوليو الماضي عما كانت عليه في يونيو

هدية هندنبورج الى فرنسا

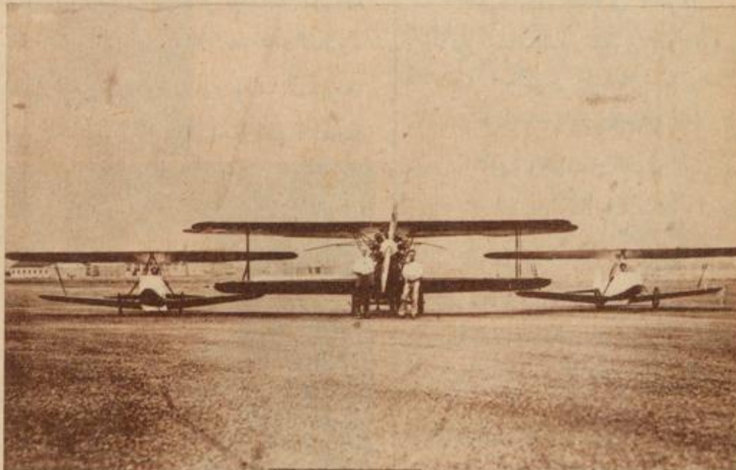
زار سفير فرنسا في برلين الرئيس فون هندنبورج مستأذناً في السفر الى باريس فتناول هندنبورج سيفاً قديماً معلقاً في الحائط واعطاه هدية للسفير او بالاحرى لفرنسا . وكان هندنبورج قد استولى على ذلك السيف في اثناء الحرب السبعينية من ضابط فرنسي وكان الاول في تلك الحرب ضابطا صغيراً وقد احتفظ منذ ذلك الحين بالسيف وكان يعده مفخرة له . ولكن هاهو قد أعاده الى فرنسا فكان في ذلك ابلغ دلالة على ميله للسلم وافصح اشارة الى انه يعتبر العداء القديم بين الامتين قد زال

شارلي تشابلن ومصارعة الثيران

المعروف عن شارلي تشابلن ملك مضحكي السينما انه يميل الى الفلسفة وان جميع رواياته على الرغم مما فيها من مغريات الضحك في الظاهر تقوم على فكرة فلسفية جميلة . ومما يدل على هذه النزعة لدى شارلي وعلى انه انسان ذو شعور قبل كل شيء انه حين زار اسبانيا اخيراً في اثناء تجواله باوربا شاهد حفلة لمصارعة الثيران في بلدة سان سباستيان التي اشتهرت بهذا الضرب من ضروب الرياضة . ولما رأى كيف تصرع الثيران خيول المصارعين الضعيفة صار يغطي عينيه بيديه ثم لم يستطع البقاء والصبر على تلك المناظر الوحشية وغادر المكان ولكنه حرص على أن لا يحدث ضجة حتى لا يجرح شعور الاسبانيين

قضية عجيبة

في بداءة الحرب العالمية حين كانت روسيا لا تزال قيصرية تحارب الى جانب الحلفاء استولت على سفن تجارية لفنلندة باعتبارها قطراً من اقطارها فلما انتهت الحرب واستقلت فنلندة طالبت الحكومة السوفيتية بمبلغ ٦٠٠ الف جنيه تعويضا عن تلك السفن ولكن هيهات ان تدفع الحكومة السوفيتية ديونا او تسد مطالب كانت على الحكومة القيصرية ولذا تحولت فنلندا الى مطالبة انجلترا بذلك المبلغ باعتبارها واحدة من دول الحلفاء ! ! وقد رفضت انجلترا بالطبع ان تدفع ذلك المبلغ واحتجت بأنها ليست هي التي استحوذت على السفن الفنلندية ولم تستعملها قط . وربما يحال هذا النزاع على محكمة العدل الدولية لتفصل فيه



قطار جوى

يطير من سان فرانسسكو (قطار جوي) مؤلف من طيارة كبيرة تقطر طيارتين شراعيتين والاولى بمثابة القاطرة في السكة الحديدية والاخريان بمثابة العربات . ويمكن ذلك القطار أن يوصل البريد الذي يحمله الى الجهات المختلفة دون أن يهبط وكذلك دون تأخير وذلك بان تحل الطيارتان الملحقتان به فتذهب كل منهما الى جهة حاملة اليها بريدها ثم تعودان فتلحقان بالطيارة الكبرى . وتمثل هذه الصورة ذلك القطار وقد وقف مالكاه هيوكوبلاند ونيل كروز أمام القاطرة

معلومات شتى

— كان عدد المهاجرين من [انجـ]لترا في الثلاثة الاشهر من السنة [الحا]لية ٨٤٧٧ شخصاً وفي الوقت [نفـ]سه بلغ عدد العائدين الى انجلترا ٢٣٧٥٠ ويرى من ذلك أن انجلترا [آخذة] ان يزيد عدد سكانها بالمهاجرة [لا ا]ن يقل

— انضمت رومانيا الى الخمس والثلاثين دولة التى قبلت اختصاص محكمة العدل الدولية في فض الخلافات القانونية بين الدول . وانضمت كندا الى الخمس عشرة دولة التي قبلت فض جميع النزاعات الدولية سواء أكانت سياسية أم قانونية بالوساطة أو التحكيم أو بالالتجاء [الى] محكمة العدل الدولية

— لاول مرة وقعت حكومة السوفيت الروسية على وثيقة من وثائق عصبة الامم ، وهي وثيقة الاتفاق الدولي الخاص بالعلامات البحرية الذي نشأ من مؤتمر عقد [في] لشبونة في الخريف الماضي

— لا تزال القدس تستعمل مجرى للمياه مبنياً بالحجر بدل الانابيب الحديدية وكان الرومان قد بنوه وبقى [الى] الوقت الحاضر

— وقعت ثماني عشرة دولة الاتفاق الذي أعدته عصبة الامم لتأسيس رأس مال دولي لمساعدة الزراعة في أوربا وقدره [.. م]ليون جنيه والمنتظر أن يكون في ذلك عون [لل]زراع في ضائقتهم الحاضرة

— في انجلترا امرأة تشغل وظيفة (قومندان الميناء) وهي المسز جين ايلين [....] وقد بلغت الخامسة والتسعين من عمرها ومكثت ستين سنة وهي تؤدي مهام [تلـ]ك الوظيفة



الانسان الآلي يدير الفونوغراف

كان اختراع الانسان الآلي الذي اطلق عليه اسم (روبوت) مثيراً للدهشة ودليلا على مبلغ ما وصل اليه الافتنان في الآلات في العصر الحاضر الذي سمي بحق عصر الآلات . غير ان مخترعي (روبوت) أرادوا أن يقربوا به من الانسان الطبيعي بقدر الامكان ولذا جعلوا يبتكرون له وسائل واجهزة تمكنه من اداء مختلف الاعمال التى تكاد تنسينا أنه انسان آلي لا عقل له ولا اعصاب ولا ارادة . ومن ذلك انه عرض في معرض اللاسلكي الذي اقيم أخيراً بلندن انسان آلي (روبوت) وهو يدير فونوغرافا كما يديره أي انسان طبيعي . وتمثله هذه الصورة وهو يقوم بهذا العمل المجيب منه

— من رأي بعض الاطباء الانجليز ان الخمر تشل عند الانسان قوة الحكم على الاشياء وان ذلك يحدث في الحقيقة من أول كأس وقبل التخدير الظاهر

— قررت حكومة شيلي تخفيض مصروفاتها البحرية بمبلغ ٣٠٠٠٠٠ جنيه

انتاج الذهب في العالم

بلغ انتاج العالم من الذهب في سنة ١٩٣٠ ماقيمته ٨٧ مليون جنيه ومقداره أكثر من عشرين مليون اوقية من الذهب الخالص قيمة الاوقية منه نحو اربعة جنيهات انجليزية وخمسة شلنات .

وأكثر من ٧١ في المائة من تلك الكمية قد أنتج في نواحي الامبراطورية البريطانية وخصوصاً في أفريقيا الجنوبية . وتنتج الترنسفال نصف ذلك القدر ثم تليها كندا التى تنتج نحو ١٠ ٪ من منتجات الذهب البريطاني والمعتقد أنه لاتزال توجد مقادير عظيمة من الذهب كامنة في كندا وروسيا

نساء أوبرتو

ساء حاكم أوبورتو (أحد ثغور البرتغال) أن يرى نساء بلدته يشقين بحمل الاثقال من المتاجر الى الصنادل وبالعكس فاصدر أمره بتحريم هذا العمل عليهن . غير أنه ما لبث حتى جاءته وفود من أولئك النساء يرجونه أن يوفر على نفسه تلك الشفقة فانها إن كانت قد خلصتهن من عمل شاق فقد أوصدت في وجوههن مورد رزقهن الوحيد ولذا عاد ذلك الحاكم فالغى أمره السابق

الاتجار مع روسيا

لمناسبة عدم اتمام صفقة القطن والخشب مع روسيا البلشفية وما قام من الضجة حول ذلك نقول ان الصحف الانجليزية تشكو من قلة المعاملات التجارية بين انجلترا وبين روسيا فبينما يوجد في روسيا الآن ٧٠٠٠ من الخبراء والفنيين الالمان و ٥٠٠٠ من الاختصاصيين الامريكيين لا يوجد لهم أنداد من الانجليز سوى ٢٥٠ فقط ونتيجة ذلك أن روسيا كلما احتاجت الى الآلات وغيرها اشترتها من المانيا وأمريكا ولم تشترها من انجلترا

الثّعلب الازرق

عن الكاتب المجرى
فرنسوا ارزيج

وأنا أعيد هنا ما سبق أن قلته من انني ارمي عن طريق هذه الملخصات إلى إعطاء القراء فكرة عن المسرح في امم العالم المختلفة وعن كتاب المسرح في تلك الامم مهما تباعدت وتباينت ثقافتها والوان تفكيرها . ولست اشك في ان القراء لايعلمون الكثير عن المسرح المجري ! فلم يتعود مترجمونا بعد أن ينقلوا شيئاً عن كتاب المجر ! ولقد عثرت على هذه القصة (الثعلب الازرق) Le Renard Bleu وهي لمؤلف مجري له قدره وقيمته في بلاده وخارجها هو فرنسوا ارزيج François Herczeg . وقرأتها فراقتني كثيراً . رغم ما أدخله عليها الكاتب الفرنسي رينيه سونيه Rene Sounier عند ما اقتبسها للمسرح الفرنسي . إذ أنه لم يقتصر على ترجمة القصة من اصلها المجري ترجمة حرفية امينة كما يجب أن يفعل كل مترجم . بل عمد إلى (اقتباس) القصة وتغيير جوها المجرى إلى فرنسا . واستدعى ذلك الاقتباس طبعاً تغييراً آخر في (نفسية) الشخصيات وطريقة تلوينها ونحتها . وهذا الاقتباس في رأيي إجرام في حق المؤلف . فالعمل الفني يجب إذا نقل إلى لغة أخرى أن يبقى كما هو ويكفيه انتقاصاً أنه سيفقد روعته بتغيير اللغة التي كتب بها . أما تغيير أسماء الاشخاص والاماكن مع المحافظة على فكرة القصة وجوهرها فأمر كنا نعيبه على كتابنا في بدء نهضتنا المسرحية عند ما كانوا يقتبسون قصص دوماس وسودرمان واوسكار وايلد ولا يتحرجون عن إعطائنا مواضيع أولئك النوابغ تحت ستار أسماء محمد وعيوشه . . !

قصة (الثعلب الازرق) اذن قصة مسرحية وفق مؤلفها المجري غاية التوفيق في كتابتها . ولقد ظهرت في بلاده منذ خمسة عشر عاماً وترجمت الى معظم لغات العالم فلاقت نجاحاً باهراً يتفق مع مكانة فرنسوا ارزيج في عالم الادب والسياسة إلى أن اقتبسها رينيه سونيه وظهرت على مسرح (بوتينير) في مايو سنة ١٩٢٨ فقابلها النقاد في فرنسا بالاعجاب والتقدير . ولو أنهم – كعادتهم مع كل مؤلف أجنبي يظهر له عمل ناجح في باريس – لم ينسوا أن يغمزوا فرنسوا ارزيج بأنه متأثر بفن الكاتب الفرنسي هنري بيك . وخاصة بقصته (الباريسية) !

* * *

نحن في منزل فرنسوا دوجلي François Dugley وهو عالم من علماء الاحياء المائية يبلغ من العمر الاربعين ويعيش مع زوجته سيسيل Cécile التي تبلغ من العمر السابعة والثلاثين في منزل ريفي بديع بناحية سان كلو القريبة من باريس . وفرنسوا رجل طيب القلب ، وديع حسن الظن بالناس يهتم اثناء اقامته في ذلك المنزل الريفي بوضع كتاب في العلم الذي تخصص فيه وظهرت له فيه ابحاث قيمة ، وهو يفاوض بعض الرسامين المعروفين في رسم الصور اللازمة لذلك الكتاب الذي ينتظر له مؤلفه الكبير ضجة في الاوساط العلمية

وأنت تعلم الكثير عن حياة فرنسوا إذا سمعت حديثه مع العاملة التي تكتب ابحاثه ومقالاته على الآلة الكاتبة وهي فتاة في التاسعة عشرة من عمرها تدعى بوليت Paulette رشيقة . لعوب . لها ولع هي الاخرى بالابحاث العلمية التي يهتم بها استاذها فرنسوا . تعلم أن سيسيل زوجة العالم لا تتفق مع زوجها في ميوله ومشاربه . ولا تطيق أن تجلس إلى المكتب ساعات طويلة لكي تهتدي إلى حل موفق لمسألة علمية ! وهي تفضل النزول إلى باريس والمرور على محلات بيع الفراء لكى تهتدي إلى فراء ثعلب ازرق من النوع النادر تتزين به وتزهو على غيرها من النساء ! وهما يتحدثان أيضاً عن شخص يدعى ريالتو Rialto كان صديقاً للاسرة ثم بدا من سيسيل ما جعله ينسحب ولا يجرؤ على التردد على المنزل بعد ذلك ! وتفهم من خلال الكلام أن ريالتو هذا كانت له حظوة خاصة لدى ربة البيت . وأن نفس فرنسوا تنتابه الشكوك مما كان بينها وبين ذلك الصديق القديم ولكنه لا يستطيع أن يجزم بشيء !

وفيما هما يتحدثان يقبل جان دي فلييه Jean de Villiers وهو شاب موسيقي في الثامنة والثلاثين لا تلبث أن تتبين مما يبدي مبلغ صداقته لفرانسوا وزوجته . فهو صديق الاسرة الحميم الذى يترك له مقعد خاص ينتظره حتى يقبل ! وهو يسرد على رب البيت أخبار رحلته التي قام بها في انحاء سويسرا وعاد منها أخيراً دون أن يخطر

[محد]داً بموعد عودته. كما أنه يذكر رغبته في [ش]راء تلك السيارة الحمراء الرشيقة التي [يم]لكها ريالتو ولكنه يسر إلى صديقه فرنسوا [سر]اً غريباً . . ! ذلك أنه اثناء مجيئه رأى [سي]ارة ريالتو بقرب شارع ادوارد الثالث [ولم]ح داخلها ساق امرأة تلبس حذاء [ذا لو]ن معين يصفه له ! وهو واثق من أن [ري]التو كان يقضي ساعة سعيدة مع تلك [الم]رأة !

ويجلس جان إلى البيانو ويعزف قطعة [...]ريع وتدخل سيسيل اذ ذاك ولا تكاد [تر]ى جان جالساً الى البيانو حتى تشير الى [ز]وجها بألا ينبهه ثم تخطو الى حيث تقف [خل]فه فتلحظ أنت أنها تلبس حذاء من [نف]س النوع واللون الذى ذكره جان عن [الم]رأة التي رآها في سيارة ريالتو !

وتبدأ سيسيل في انشاد الشعر الذى [يت]سق مع الموسيقى التى يعزفها جان . ولا [ي]كاد الاخير ينتهي من عزفه حتى يقف [و]يحيي سيسيل تحية حارة . ولا يلحظ في [باد]ىء الامر لون الحذاء والجورب ولكنه لا يلبث أن يكتشف ذلك حتى يبدو عليه الحزن الشديد ! ويذكر بعد قليل رغبته في السفر والرحيل ! فهو يريد أن يعود الى الرحلة التي لم يكد ينتهي منها ! وتلحظ سيسيل التغيير الذى طرأ على جان وتكاد تحس بأن سبب ذلك العزم الذي أعلنه انما يرجع اليها ! وتشعر أنت بما بين ذينك الاثنين من علاقة .. فجان وسيسيل متحابان يلعبان دوراً في غاية الخطورة . . . . وهي تخشى افتضاح أمرها أمام زوجها فتوهم ذلك الزوج بأنها تتكلم عن عشيقة لجان تدعى لولو Lulu ولو انها في الواقع تقصد الكلام عن نفسها . .

وتتهم جان بانه يريد الرحيل لانه شك في عشيقته ولكنها تطلب اليه أن يتريث فمن الظلم أن يرحل دون ان يتثبت من قيمة ذلك الشك ودون أن يطلب الى تلك العشيقة ايضاحاً وبياناً . . .فاذا قال لها جان :

— مادام لي عينان فأنني ألاحظ وأرى . . .

سألته :

— ماذا ترى ؟

فيجيبها :

— الوحل . . . إن الوحل شيء تمكن رؤيته بسهولة إنه كلوثة في ثوب جميل . . فقد لا تنتبه العين الى الثوب ولكنها ترى اللوثة !

ويدق جرس التليفون فيخرج فرنسوا للرد عليه وتخلو سيسيل الى جان وعندئذ يتهمها بانها كانت تلهو مع عشيقها في تلك الجهة التي رآها فيها بذلك الحذاء الملون وذلك الجورب ! وتدعي هي بانها كانت في تلك الجهة للبحث عن فراء الثعلب الازرق الذي طالما بحثت عنه ولكنه يسخر من ذلك ويجيبها بان مثيلاتها من النساء يتعمدن أن يكون مكان لقائهن بالعشاق في جهة قريبة من طبيب الاسنان أو حائكة الثياب أو تاجر الفراء !

ويصر جان على عزمه الذي سبق أن أعلنه عن الرحيل بعيدا عن فرنسا . فقد هوت سيسيل بالمثل الاعلى الذي طالما اعتز به الى الحضيض ولوثت حياته بتلك الخيانة !

ويقبل فرنسوا فيدعو صديقه جان الى الغداء في اليوم التالي ويترك له الحق في دعوة من يشاء ! وعندئذ يبدي جان رغبة في دعوة . . . ريالتو !

ولا يكاد جان يغادر المنزل و يخلو فرنسوا الى زوجته حتى يسألها عن سر ذلك التطور الغريب الذي طرأ على خلق صديقهما وعما إذا كانت عشيقته قد خانته حقاً ؟ فتجيبه بان هذا الامر لا أهمية له . فمن المستحيل أن يتثبت الرجل من خيانة المرأة التي يحبها وينتهي الفصل بهذا الحوار :

فرنسوا : إذن فما هو الامر المهم في رأيك ؟

سيسيل : المهم هو ان يعتقد بانها خانته . . . أما الباقي . . .

فرنسوا : هذا حسن . . . (يمسك سيسيل في حركة زوجية آلية ويتجه بها الى غرفة المائدة) لم لا يتزوج ؟ أترين ياسيسيل انما حياة الاعزب مستنقع قذر !

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في اليوم التالي حيث كنا . وقد أقيمت مأدبة الغداء التي أعدها فرنسوا لصديقه جان وريالتو . وتخلو سيسيل قبل المأدبة الى جان فتشكو له حزنها مما أبداه نحوها أمس . وهي تقر بانها في هذه الشكوى تمتهن كرامتها وتدوس عزتها . ولكنها تؤكد بانه كان قاسياً جد القسوة . فمع التسليم بانها كانت في شارع ادوارد الثالث لغرض دنيء . وأنها امرأة مجرمة خائنة . ولكنها ليست زوجته ولا عشيقته . إذ هو لم يرد في يوم من الايام أن يكون عشيقاً لها . وهو لم يحب فيها إلا الصديقة فحسب . فلم يكن بالنسبة لها إلا الصديق . . والصديق فقط . وهي تعترف له بانها الى أمس لم تكن تقدر معنى تلك الكلمة الصغيرة . . الصداقة . ويسرع جان عند مايلحظ مبلغ الحنان والدعة في لهجتها فيجابهها بانها لن توفق الى التأثير فيه عن هذا الطريق . . وأنه يأسف اذ يصر على ماسبق ان أبداه كل الاصرار . فتقول له :

— كم أنه مؤلم يا إلهي . كم أنه مؤلم . إنكم أيها الرجال لا تفكرون أبداً برءوسكم الخاصة وانما تفكرون دائما برءوس اجدادكم

وعندئذ يجيبها :

— إذا كنت قد فكرت برأس جدتك فلماذا ذهبت إلى شارع ادوارد الثالث

وتعود سيسيل بعد ذلك فتتوسل اليه ان يرثي لها ويشفق عليها وما دامت قد خطت هي الخطوة الاولى نحوه فعليه أن يخطو نحوها خطوة اخرى . فمن القسوة أن يتركها هكذا وحيدة . ولكنه لا يعبأ بها

ويلهو بالنظر الى كتاب أمامه ..

ويقبل ريالتو بعد قليل .. ويمهد جان بكل الطرق إلى اثارة سيسيل والثأر منها، فيتحدث عن مغامرات ريالتو مع النساء . وعد ماضيه المفعم بذكريات الغرام والحب .. ويسايره ريالتو في هذا الحديث فيعترف بانه يحتفظ لديه بمجموعة من شعر النساء اللاتي عرفهن في صباه . كما يجمع الآخرون طوابع البريد ! وتحاول سيسيل أن تظهر التجلد وعدم الاكتراث بكل ما في طاقتها . ولكنها لا تكاد تطمئن الى أن زوجها قد غادر الغرفة حتى تطلب الى ريالتو أمام جان ان يخرج من منزلها ! فاذا سألها عن الداعي الى ذلك الطرد الشائن أجابته بأنها لا تريد أن ترى وجهه بعد !

فاذا خرج ريالتو وخلا جان الى سيسيل أخبرها بأنه قد أدى واجبه ولم يبق عليه الا الرحيل فتحاول استبقاءه مرة أخرى وتصارحه بأنه اذا رحل فهي لا تدري ماسوف يكون مصيرها ؟ ولا تعرف ماستقول لفرنسوا ؟

ويدخل فرنسوا اذ ذاك ويسأل جان عن سر ما يحدث حوله من الامور . وعندئذ تثور سيسيل وتعترف له بانها خانته ويدهش جان لتلك المفاجأة الغريبة ويحاول الخروج ولكنها تستوقفه وتقول له :

— معذرة يا سيدي . معذرة . . لقد كنت تريد فاجعة . أو مأساة . . حسناً .. ها هي المأساة . . لقد نجحت ! ولكن بقي البحث عن المؤلف .. ولا تحاول أن تختبيء بل اظهر نفسك وتقدم !

ثم تغادر سيسيل الغرفة لتستحضر الاشياء الضرورية التي ستأخذها معها . ويقرر جان أمام صديقه فرنسوا بان زوجته تخونه مع ريالتو . وعندئذ يبدأ فرنسوا بتوجيه اللوم الى صديقه على اهماله في ملاحظتها . فاذا اعترض عليه بأنه ليس زوجها اجابه بانه من أجل انه زوجها لم يكن في استطاعته مراقبتها مراقبة فعالة . فالزوج الشقي هو دائماً آخر من يعلم بخيانة زوجته ! ويفكر فرنسوا اذ ذاك في طلب مبارزة ريالتو ولكنه يعترف في نفس الوقت بان زواجه من سيسيل لم يكن زواجاً صحيحاً صادقاً . وانما كان نوعاً من سوء التفاهم أصبح شرعياً باقرار الممدة لعقد الزواج ! وأنه كان يخالف في ميوله ومشربه اختلافاً تاماً عن زوجته . اذ كان يشتغل عنها بأبحاثه العلمية وكتبه ودراساته .. ويشتد التأثر بالزوج ويشبه زوجته الخاطئة بالثعلب الازرق الذي طالما بحث عن فرائه ! فذلك الحيوان يعدو على مخالبه الصغيرة في ثلج القطب من هنا الى هناك بلا هدنة ولا راحة تحت الشمس الساطعة في نصف الليل ويتنقل من ثلاجة الى أخرى بدون ان يؤاتيه التعب أو الاجهاد . ولا غاية له الا البحث عن مأوى صغير في صخرة ناتئة يطمئن اليها فتريحه من عناء البحث الطويل الشاق ..! ويدلي فرنسوا الى صديقه بشيء آخر . ذلك انه لم يكن يظن بان المأوى الذي طالما بحث عنه سيسيل سيكون عند ريالتو . . وانما كان يظن بأنه سيكون عنده .. أي عند جان !

وتعود سيسيل وقد ارتدت قفازها وقبعتها . وتلح في وجوب ايقاع الطلاق . ويعرض عليها فرنسوا أن يرافقها جان الى باريس ولكنها تجيبه بأنها ما دامت قد اعتزمت الطلاق فهي لا ترجو الان يرافقها صديق شريف الى منزل عمتها .. ولن تجد ذلك الصديق الشريف الا في شخصه هو .. أي في شخص فرنسوا نفسه ! ويقبل فرنسوا وتقول سيسيل لجان :

— هل أنت مسرور ؟ لقد أردت ان تسيء الي ولكنك أنت الذي تشقى وتتألم الآن !

ويخفض جان رأسه دون أن يجيب وتطلب سيسيل إلى فرنسوا أن يرسل اليها فروة الثعلب الأزرق عندما تصل من التاجر . ويبدو على فرنسوا أنه سعيد بتخلصه من تلك الحياة الزوجية التي كانت قائمة على الخداع وتدخل بوليت العاملة وهي لا تدري شيئاً مما حدث وتقول :

— لقد اعد الطعام يا سيدتي !

* * *

فاذا كان الفصل الاخير فقد انقضى عام على تلك الحوادث التي رأيناها . واصبحت بوليت العاملة زوجة للعالم فرنسوا دوحلي وربة بيته . ونفهم من حديث يدور بين الزوجين ان سيسيل قد ارسلت إلى مطلقها تطلب اليه زيادة مبلغ النفقة الذي يدفعه لها . ويقبل جان صديق فرنسوا فيعرض عليه الرسالة التي وصلته من سيسيل ويخبره بانه على استعداد لزيادة تلك النفقة وإنما على شرط أن توقع هي الاخرى على تعهد كتب هو صيغته . ويطلب إلى جان ان يتدخل للحصول على ذلك التعهد منها . فيرفض في بادىء الامر ولكنه يقبل بعد الحاح فرنسوا . ولا يكاد يخلو بنفسه حتى يجلس إلى البيانو ويعزف نفس موسيقى جريج التي عزفها في الفصل الاول . وتدخل سيسيل اذ ذاك وتتقدم الى أن تقف خلفه وتنشد الشعر الذي يتسق مع تلك الموسيقى كما فعلت في الفصل الاول تماما فاذا انتهى من عزفه قام لتحية سيسيل وعندئذ تعلم من حديثه معها انه كان في رحلة طويلة لم يعد منها الا اخيراً .. وان هذه الزيارة الاولى لفرنسوا بعد تلك الرحلة . ويعرض عليها التعهد الذي كتبه طليقها ويطلب اليها التوقيع عليه . فاذا به يحتوي على تعهد بان تسير سيرة حسنة شريفة . وتقبل سيسيل التوقيع وتخرج بعد أن تودع جان وتخبره انها مرتبطة بموعد هام لتناول الشاي . ويتنبه جان الى انها نسيت قفازها فيتناوله ويرفعه سريعاً الى شفتيه . وتعود سيسيل في تلك اللحظة وترى قفازها عند شفتي جان ! وعندئذ تطلب اليه ان يعيد اليها التعهد الذي وقعته

...حظة فاذا تناولته اخذت في تمزيقـه . ...عرته انها اصبحت في غير حاجة الى مال ...سوا . فعنـدها الآن ما يكفيها ! وتدلي ...بخبر غريب . ذلك انها سوف تتزوج . ...ن هـذا الزوج يعرف حكاية شارع ...ار الثالث . ولا يعرف ألاها ! وربما كان ...جل تلك الحكاية ذاتها انه يريد التزوج

وهي تتحدث اليـه بعد ذلك في لهجة ...ة رائعة غريبة كنت اريد ان اترجمها ...حرفياً . فهي تطلب اليه اذا ماتم زواجها ...يعود الى التردد على منزلها كما كان يفعل ...يكون صديق الاسرة الحميم . وهي ...له :

— جان .. اجلس هناك . في مقعدك .. ...جاه . احرار . كما كنـا . . انني ربة ...ت . . . وأنت صديقي . صديقي الطبيب ...جان . . . وفرنسوا كعـادته مسجون في ...كتبه . نحن وحدنا . أعطني سيجارة . . ...ول تتحدث . . بقلب مفتوح وسوف ...كون مخلصين . . اننا اشباح !

وهي تعود فتذكر له انها ظلت خمسة ...وام مخلص له وتحبه وتفي له غاية الوفاء . ...وهبته كل شيء الا .. جسمها ! وانها ...تعيش مع زوجها عيشة غريبة شاذة . ...ت تقول لنفسها اذا نزل بعـد قضاء ...رة عندهم . . ان زوجي وصـديقي قد ...لا مكانيهما . . فهاهو زوجي قد نزل ...هو صديقي فرنسوا بجانبي . . ! فاذا ...لها جان :

— لماذا خنت فرنسوا ؟

اجابته :

— فرنسوا ؟ ولـكن ما دخل هـذا ...جل الطبيب هنا ؟ اذا كنت قد خنت احداً ...وانت . واذا كان هنـاك من يستحق ...ثة فهو انت ايضاً

ثم تشخص اليه وتضحك لتخفي دموعها ...وكد له انها شريفة وانهـا لو أرادت ...لت للموقف الذي بلغ به فيـه التأثر ...شديداً . وأخذت ...

ولـكنها تأبى وتنادي صائحة :

— ريالتو ! ريالتو !

ويدهش جان لذلك النداء فهو يعلم ان ريالتو في اميركا . وهي تجيبه على ذلك بأنها تنادي شخصاً وهمياً لا أثر له من الحقيقة الا في مخيلته !

ويفهم جان ماترمي اليه . ويبدأ في تبين مبلغ مغالاته في اتهامها . فلم يكن لديه في وقت ما أدلة كافية تثبت ذلك الاتهام . وهي تذكر له اذذاك أن ذلك الزوج الذي اخبرته به انما هو . . هو شخصياً ! هو جان ! وهي تسأله :

— وهل تظن أنني فكرت يوماً ما في شخص غيرك ؟

وتدخل بوليت اذ ذاك يتبعها فرنسوا . وتدهش الاولى عند مارأت سيسيل وتقول مترددة :

— أسعدت صباحا يا مدام .. مدام ..

وعندئذ تخرجها سيسيل من ترددها بقولها :

— انتظري بضعة ايام وعندئذ تستطيعين أن تقولي مدام ده فيلير

ويبدو الاطمئنان على فرنسوا لتلك النتيجة ويقول :

— حسناً .. لقد استغرقتما وقتاً طويلا حتى انتهيتما الى هذا القرار !

وتهبط الستار على ابتسامة تشمل الجميع ويبدو على فرنسوا وسيسيل الارتياح التام وكأنهما يحسان بأن الامور قد انتهت الى مجراها الطبيعي المعتاد !

محمود كامل
المحامي

عالم المرأة



تتعلم الطيران فى ٧٦ دقيقة

لمروف ان تعلم الطيران علما وعملا يتطلب بضع سنوات فاذا اراد الانسان ان يكتفي التدريب العملي فقط فلا أقل من نحو ستة أشهر تنقضي في ذلك ولكن فتاة من أهالي يويورك اسمها المس شارلوت هودكنسن وعمرها ١٩ سنة تعلمت قيادة الطيارة في ٧٦ دقيقة

أحاديث عن الجنس اللطيف

اقتراح ...

اقترح بعضهم في إحدى الصحف اليومية أن تتقدم سيدات مصر وفتياتها بتضحية وطنية في هذه الازمة المستحكمة التى يشكو منها الغني والفقير ، والتاجر والصانع على السواء . وذلك بأن يتنازلن عن التجمل بالحلي في سبيل المساهمة في إنشاء بنك صناعي يعود على الصناعة الوطنية والثروة المصرية بالتقدم والنماء

ولا شك ان هذا الاقتراح قد صادف من بعض السيدات استحساناً . ولكن لا نظن ان الجميع أو الكثرة الغالبة من سيدات مصر يؤيدنه أو يرجون ان يأتي ذلك اليوم الذي يخلعن فيه مظهراً من مظاهر الزينة ، ويتجردن فيه من وسائل التجمل

فكلنا يعرف تلك العادة التي سارت عليها المرأة من حب التحلي بالذهب والفضة والجواهر الكريمة استكمالا لاسباب الجمال الذي لا ريب انه أساس ثروتها . فاذا طالبناها بتنفيذ مثل هذا الاقتراح ، فمن البعيد ان تقبل عليه الكثيرات . ونحن نعتقد ان خير عمل تقوم به المرأة في الآونة الحاضرة ، هو الاقتصاد في المصروفات ، وان يكون في كل منزل (بنك للتوفير) رئيسته المرأة ، تقوم بتدبيره بحكمة وحزم وهنالك لا يمضي وقت طويل حتى نرى كثيراً من السيدات يتقدمن إلى المساهمة في المشروعات الاقتصادية النافعة كمشروع انشاء (البنك الصناعي) الذي يشير بتأسيسه رجال الاقتصاد

الانعام على السيدات

أقبل عيد جلوس مولانا جلالة الملك باليمن والاقبال

وبهذه المناسبة نشير إلى ما يحظى به بعض الممتازين من فيض الانعام عليهم في هذا اليوم بالرتب أو النياشين والاوسمة . ونود ان يكون للجنس اللطيف المصري حظ من هذا الفيض ، وان ينال شرف هذا الانعام . ولا سيما ان فيه من الممتازات من لا ينقصن عن السيدات الفرنسيات اللاتي انعمت عليهن الحكومة الفرنسية أخيراً بوسام اللجيون دونور . فقد قرأنا ان الحكومة الفرنسية منحت طائفة كبيرة من السيدات هذا الوسام ، وبين هؤلاء بعض الاديبات أمثال كوليت ايفر ، وايزابيل ساندي وغيرهما من البارعات في فنون الرسم والتصوير والموسيقى وما اليها

جمعية مختلطة

اقترح زميلنا الفاضل الاستاذ احمد الصاوي محمد في جريدة الاهرام أن تتألف جمعية مختلطة من السيدات والرجال مهمتها معالجة أزمة الزواج والقضاء على أسباب العزوبة

وقد سبق أن اقترح بعضهم إنشاء جمعية نسائية تقوم بهذه المهمة ، وعزا أهم سبب في أزمة الزواج الى الجنس اللطيف . ومن أجل ذلك يرى وجوب تأليف هذه الجمعية النسائية

وقد رددنا على هذا الاقتراح بما كشف اللثام عن أن أهم أسباب الازمة يرجع الى الرجال . واذا كان لابد من تأليف هذه الجمعية فلتتكن من الجنس الخشن مع مساعدة الجنس اللطيف . . وفي هذا الاقتراح الذي نشره صديقنا الاستاذ احمد الصاوي ما يؤيد ما ذهبنا اليه . فان معاونة الجنس اللطيف للرجال في هذه الازمة الاجتماعية الخطيرة ، يعود بالنتائج الحسنة في مكافحة العزوبة . لان هذه الازمة تحتاج الى دعاية منظمة من الفريقين لترغيب الفتيان في الزواج ، وتسهيل طريقه أمامهم ، وللقضاء على تلك التقاليد القديمة التي يتشبث بها كثير من الآباء والامهات ، ثم تكون في النهاية وبالا على الفتيات بضياع مستقبلهن ، وخيبة آمالهن في الحياة العائلية السعيدة التي لا تقارن بحياة العزوبة ـ تلك الحياة التعسة التي طالما جنت على الاخلاق وألحقت بالمجتمع كثيراً من الشقاء

في الجمال

* الجمال أول نعمة تمنحها الطبيعة للمرأة وأول نعمة تنتزعها منها

* في المرأة الجميلة ضعف يلازمها مع تقدمها في السن ، وهو أنها لا تسلم بمجاوزتها سن الجمال

* الجمال استبداد وقتي

* الجمال بلا فضيلة كالزهرة بلا رائحة

* إذا قلت لامرأة إنها جميلة فافعل ذلك همساً ، إذ لو سمعك الشيطان فلا يلبث أن يردد صوتك على أذنها مرات كثيرة

* مقياس الجمال الصحيح هو الاختبار وانعام النظر

موضوع يهم الامهات

لاتخدعكن دلائل النبوغ أو الغباء في الاطفال!



كثير من الاطفال يسبق نموهم أعمارهم أو يظهرون دلائل على الذكاء لاتتفق وصغر سنهم بأي حال . كما أن كثيراً من الاطفال أيضاً يتأخر نموهم ويبطىء ظهور قواهم العقلية عن الوقت المعين لذلك والذي ألفه الناس . وقد اعتادت أمهات الفريق الاول ان يعجبن بأطفالهن ويفخرن بما يحسبنه نبوغاً وعبقرية فيهم ، واعتادت أمهات الفريق الثاني ان يجزعن على أطفالهن ويخشين ان ينشئوا أغبياء عاجزين عن خوض معترك الحياة . والحقيقة انه لا داعي لاعجاب الاوليات ولا مبرر لجزع الاخريات ، فان حالة الاطفال المبكرين في النمو والفهم لا تدل على ذكاء بالضرورة وحالة الآخرين لا تنبيء عن غباء وبلادة دائماً

ولنذكر هنا أمكنة توضح هذه الحقيقة

كان لي هنت الرسام المشهور في أثناء التلمذة لايقدر قط على حفظ جدول الضرب وقد صرح بأنه لا يزال يجهل هذا الجدول حتى الآن . .

وكان أوليفر جولد سميث الكاتب الانجليزي المشهور بليداً في أثناء التلمذة حتى ان أستاذه كان يعتقد انه أغبى تلميذ مر به

وكان بيرون الشاعر الانجليزي الاشهر في مؤخرة فصله

وكان والد داروين صاحب مذهب النشوء والارتقاء يقول له وهو صغير : « انك لا يهمك في العالم سوى اطلاق البندقية وتربية الكلاب وصيد الجرذان . انك سوف تكون عاراً على نفسك وعلى أهلك »

وكان والد الدوق أف ولنجتون — قاهر نابليون — يناديه دائماً بقوله : « ولدي الغبي »

وقد سقط اينشتين وهو صغير في امتحان الحساب الأولي ثم صار الرياضي الاعظم الذي بهر العالم وحيره بنظرية النسبية

ولسنا ننكر أن النبوغ قد يبدو حقيقة في الاطفال منذ الصغر حتى لا يمكن تجاهله ولكن لا بد أن يكون نبوغاً حقيقياً خارقاً للعادة كما بدا من جوته شاعر الالمان مثلاً فانه كان يعرف اللغات الالمانية والفرنسية واللاتينية واليونانية وهو في التاسعة من عمره وقد تعلم اللغة الايطالية فوق ذلك وهو يستمع الى مدرس كان يلقنها لاخته

ومن الامثلة أيضاً على النبوغ الحقيقي في الاطفال الدكتور توماس ينج الذي ولد سنة ١٧٧٣ وما بلغ الثانية من عمره حتى كان يعرف القراءة . وفي السنة الرابعة كان قد أتم قراءة الانجيل مرتين

غير أن ذلك نادر والنادر لاحكم له والمألوف أن الام تحسب طفلها نابغة زمانه لمجرد استطاعته الفهم والكلام قبل السن المعتادة وهذه ظاهرة لا تنبيء بنبوغ ولا غيره

وهنا نقول أن العلماء بجامعة البو... قرروا أن النبوغ لا يظهر في الانسان الا اذا بلغ السنة السادسة والاربعين من عمره فعلى ذلك ينبغي للأم أن تصبر حتى يكون عمر (طفلها) ستا وأربعين سنة وبعدئذ يجوز لها أن تتحدث بنبوغه

ويجدر بنا أن نورد المدد التي يبدي الطفل عندها قواه وكفاءته الطبيعية :

يستطيع الطفل أن يقيم رأسه بين الشهرين الثاني والرابع من عمره . ويضحك بين الشهرين الثالث والخامس . ويتحسس بيديه الالاعيب ويمسكها بين الشهرين الخامس والسابع . ويجلس وحده بين السابع والتاسع . ويبدأ محاولاته في الوقوف بين التاسع والعاشر . وينجح في الوقوف وحده بين العاشر والثاني عشر . ويمشي بين الثاني عشر والثالث عشر ، فاذا بلغ الخامس عشر ينبغي أن يمشي وحده دون مساعدة من أحد

ومتى وصل إلى سن عام واحد ينبغي له أن يقدر على النطق ببضع كلمات مفردة . ثم يتكلم جملا مكونة من كلمتين أو أكثر بين السنة والنصف والسنتين من عمره

وقد تغير في العصر الحديث كثير من الاصول التي كانت مرعية قديماً في تربية الاطفال فمثلا عدلوا في البلاد الغربية عن اللفائف الثلاثية التي تلف فيها المواليد الرضع وصاروا يستعملون لفائف رباعية . كذلك ينصح الاطباء الاميركيون بعدم استعمال السراويل المصنوعة من المطاط للاطفال . ويقولون انه يجب الاقلال من كمية المسحوق (البودرة) التي يدهن بها جسم الطفل بين حين وآخر وأنه في وقت الحرارة يجب أن تقلل الأم من استعمال البودرة على العموم

ومن الخرافات القديمة أن الطفل لا ينبغي أن تقلم أظافره حتى يبلغ سناً معينة ، بل يجب على العكس أن تقص أظافر الطفل منذ الصغر لئلا يخدش نفسه بها . ومن أخطر العادات التي يتخذها الاطفال قضمهم أظافرهم بأسنانهم متى برزت لهم أسنان ويجب بذل كل جهد حتى يقلع الطفل عن هذه العادة ، كما أنه تجب العناية بأسنانه منذ بدء ظهورها . وقد كانت الامهات في الزمن الماضي يعتقدن أن الاسنان الاولى وقتية وأنه لا ضير على الطفل أن تتكسر ويسود لونها وهذا خطأ فادح فان فساد الاسنان يحول بين الطفل وجودة المضغ وبالتالي بينه وبين تمام الهضم وإذا فسدت الاسنان الاولى وخلعت فقد تأتي الاسنان التي بعدها منحنية غير منتظمة الشكل



الآنسة القاضية

تسرع نساء تركيا الخطوات في سبيل المساواة بالرجل وقد دخلن مختلف المهن واحتللن شتى المناصب مما كان وقفا على الرجال من قبل وصار منهن ست قاضيات في أنقرة وتمثل هذه الصورة الآنسة بيهام حسام الدين كريمة حسام الدين باشا التي عينت اخيراً قاضية في المحكمة العليا باستامبول وعمرها ٢٤ سنة



ملكة سكة الحديد

في كل سنة ينتخب عمال السكك الحديدية في انجلترا من بين بناتهم فتاة يمنحونها لقب (ملكة سكة الحديد) وقد انتخبوا هذه السنة في اثناء حفلتهم الراقصة السنوية التي يقيمونها في مانشستر — المس باتريكا كلارك ملكة عليهم وتوجوها في تلك الحفلة وتمثلها هذه الصورة وهي تحيي المس ليلي دوملو الملكة السابقة



ملكة الشال

أصبح لكل شيء من الاشياء ملكة خاصة به حتى الشال الذي هو اللباس القومي لدى الاسبانيات فله ملكة ايضا وتمثل هذه الصورة الآنسة كارمن فيليلا التي انتخبت اخيراً ملكة للشال في مدريد



مؤتمر الطبيبات

كثر عدد الطبيبات في مختلف البلاد وأصبح لهن شأن لا يقل عن شأن الاطباء من الرجال وقد عقدن اخيراً مؤتمرهن الدولي السادس في فينا وتمثل هذه الصورة جانباً منه وقد وقف الاستاذ تاندلر يلقي محاضرته

صفحة الطبيب

١ ـ التيفوس

تعريفه

التيفوس أو (الحمى التيفوسية) أو (حمى العفنة) أو (حمى السجن) كما كان يسميها البعض مرض معد يدوم من أسبوعين الى ثلاثة أسابيع وله طفح خاص به يظهر على الجسم

تاريخه

ليست الحمى التيفوسية مرضاً حديث الظهور وان كان تاريخ أول اصابة بها ظل غير معروف بالتدقيق ولعل سنة ٤٢٠ قبل المسيح كانت هي أول سنة ظهر فيها المرض بشكل وبائي . وعلى كل حال كان أول من تكلم عنها بشيء من الدقة هما (فراكستور وكردانوف) في أوائل القرن السادس عشر . والحمى التيفوسية كثيرة الانتشار في أوربا الشمالية . وفي سنة ١٨٣٦ فتكت بمصر فتكا ذريعا حتى كان عدد المصابين بها في مستشفى القصر العيني وحده يربو على ثلاثة آلاف نفس

اسبابه

يظهر التيفوس غالباً بشكل وبائي يظل يفتك بالناس بضعة أشهر ثم يأخذ ظله في الانحسار شيئاً فشيئاً . ويتفشى هذا الوباء في المدن الكبيرة وداخل السجون وبين الجنود في ميادين القتال وهو شديد الفتك بسكان الأحياء الفقيرة المتكدس أهلها بعضهم فوق بعض والمحرومون من كل عناية ونظافة والقانعون بالقليل التافه من الطعام فكل هذه الأسباب فضلا عن كونها مدعاة لوجود القمل الحامل لجرثومة المرض . تجعل هؤلاء المساكين البائسين فريسة سهلة المنال وسريعة الانخذال أمام جراثيم التيفوس القوية القتالة ولا يختار التيفوس عند الفتك بالناس سنا معينة أو جنسا خاصاً ولكنه أشد فتكا بالذين تتراوح أعمارهم بين خمسة عشر وثلاثين عاما . والمصابون به مرة لا يصابون به أخرى إلا في القليل النادر . وتكون الاصابة الثانية بعد الشفاء من الاصابة الاولى بعشر سنوات غالباً على الأقل . وهو وإن كان كثير الانتشار في الفصول الباردة من السنة إلا أن هذا ربما كان راجعاً إلى تجمع الناس في الشتاء داخل منازلهم وإلى بعدهم عن العناية بنظافة أجسامهم وهكذا ليس ما يمنع من ظهور التيفوس في الصيف كما يظهر في الشتاء

وقد أكد (نيقول) و (كونسيل) من جامعة (باستير) في تونس ان القمل هو الحيوان الحامل لجرثومة التيفوس ولاثبات نظريتهما لقحا بعض القردة بدم مصابين بالتيفوس فلما ظهرت اعراض المرض عليها تركا جماعة من القمل تعيش فوق أجسامها ثم أخذا هذا القمل وسمحا له بأن يعيش فوق اجسام قردة اصحاء فظهرت عليها اعراض الحمى التيفوسية . وزاد (ولدر) في المكسيك هذه النظرية تأكيداً بابحاثه وهي في جملتها مشابهة لابحاث (نيقول) و (كونسيل) . أما جرثومة التيفوس نفسها فقد عرفها (داروشاليما) سنة ١٩١٦ وسماها (ريكتسيا بروازيكي) وهي عبارة عن حيوان صغير يعيش طفيليا على قملة الجسم أو قملة الرأس في بعض الاحوال النادرة

٢ ـ فقر الدم عند الاطفال

كثيراً ما يبدو الاطفال الرضع أو المفطومون حديثاً شاحبي اللون ضعيفي البنية بالرغم من العناية المبذولة لتغذيتهم تغذية وافرة المقدار . وهذه الحالة راجعة في الواقع الى سببين أساسيين : أولهما الجهل بنظام التغذية الصحي وثانيهما نقص مقدار الحديد في غذاء الطفل . والحالة الأولى كثيرة الحدوث بين الاطفال الذين يتجرعون مقادير وافرة من اللبن في أوقات غير منتظمة فيختل تبعاً لهذا جهازهم الهضمي ويصابون بعسر الهضم كما أنها كثيرة الحدوث أيضاً بين الاطفال الذين يفطمون ثم يوضعون على أغذية وافرة المقدار دفعة واحدة وبدون تعويد معداتهم عليها . أما الحالة الثانية فانها تصيب الاطفال الذين نظمت طريقة تغذيتهم بدون مراعاة نوع الغذاء المعطى لهم واللبن وحده لا يمكن أن يوجد للطفل كل مقدار الحديد اللازم لجسمه كي ينمو نمواً طبيعياً بل يجب أن يضاف الى اللبن غذاء آخر أوفر منه في نسبة الحديد فيه خصوصاً عند الاطفال الذين يلاحظ عليهم اصفرار اللون مبكراً دلالة على نفاد كمية الحديد المخزون في الكبد وقت الولادة

ولعلاج هذه الحالة يجب المبادرة باعطاء الاطفال متى بلغوا الشهر الثامن أو التاسع من عمرهم غذاء مختلطا يستعيضون به عن افتقار اللبن للحديد كصفار البيض والخضروات الطازجة

ولا نريد أن نهمل حاجة الطفل الى الفيتامينات والى أشعة الشمس . كما أننا نريد أن نقول إن العلاج لهذه الحالات اذا استفحلت هو مركبات الحديد بل إن بعضهم يميل الى اعطاء الاطفال مركبات الحديد منذ الاشهر الاولى لولادتهم حتى لا يكونوا عرضة لمثل هذه الحالات

دكتور

محمد ابراهيم رضوان

لك السؤال والجواب

تفتيت الحصى في الكلى

﴿س﴾ هل توجد أدوية ناجعة لتفتيت الحصى الموجود في الكلى ؟ وهل (بزر الحلة) كما سمعت من اناس كثيرين مفيد في تفتيته ؟ واذا كان كذلك فهل لا يضر الكلى نفسها ؟ ثم ما هي الاطعمة والسوائل التي تدر البول وتنفع في مثل هذه الحالة ؟ ارجو احالة سؤالي هذا على حضرة (طبيب كل شيء)

ا . ح .

﴿ج﴾ اذا كان البول محتويا على (رمل بولي) فلا تكثر من الاكل وامتنع عن تناول اللحوم والحوامض واكثر من الفواكه والخضروات واللبن وامتنع بتاتاً عن المشروبات الكحولية. اما اذا كان البول حامضياً فخذ ليمو فوسفات الصوديوم (من ٥ الى ١٥ جراما) او بيكربونات الصودا (٥ – ١٠ جم) اوكربونات الليثيوم (١ او – ٥ وجم) واشرب المياه المعدنية القلوية الطبيعية بكثرة. اما (بذر الحلة) فمدر للبول ولا ضرر من تعاطيه . اما الادوية المعروضة في الاسواق الطبية فمتعددة الاسماء قليلة النفع. اما العلاج المؤكد النفع لحصاة الكلى فانه يستلزم اجراء عملية جراحية

(طبيب كل شيء)

أسباب الشلل

﴿س﴾ ما هي الامراض التي تسبب الشلل للانسان ولماذا يحدث الشلل في الذراع اليمنى او اليسرى فقط، اوفي الذراع والرجل معاً من الجهة اليمنى او اليسرى ؟ ا . م .

﴿ج﴾ يحدث الشلل نتيجة لاي ضغط يقع فوق جسم المخ او في داخله وذلك في الاحوال الآتية :

١ – نزيف المخ

٢ – اختلاط الدم داخل احد اوعية المخ الدموية

٣ – الخراجات

٤ – التورمات السرطانية أو الزهرية

٥ – انخفاس عظم الجمجمة ثانوياً لاصابة تقع عليها

ويتوقف ظهور الشلل في اعضاء الجسم على المكان الذي حصل فيه الضغط فوق المخ وعلى قوة هذا الضغط فمثلا إذا كان الضغط فوق النصف الايمن من المخ ظهر الشلل في الجهة اليسرى من الجسم والعكس بالعكس

غلاء الاسعار

﴿س﴾ ارتفعت أسعار الحاجات بغتة في هذا الاسبوع وكلما سألت تاجراً عن السبب في ذلك مع وجود الازمة التي من شأنها تخفيض الاسعار قال لي ان السبب هو تدهور الجنيه الانجليزي ! فهل هذا عذر مقبول وماذا تفعله لجنة مكافحة الغلاء في هذه الحالة ؟ (ا . ص)

﴿ج﴾ نجيب أولا عن قسم مكافحة الغلاء وهو قسم وليس لجنة كما جاء في سؤالك وكان ملحقاً بوزارة الداخلية ولكن تقرر الغاؤه منذ شهر تقريباً . واذا هبطت الاسعار فقد كان ذلك بفعل الازمة وقلة الطلب . فلا معنى اذن لأن تهيب به في الحالة الحاضرة أما غلاء أسعار الحاجات في الايام الاخيرة فقد نشأ فعلا من سقوط الجنيه كما قال لك التجار فان معنى سقوط العملة هو نقص قوة الشراء التي لها أي غلاء الاسعار . وطبيعي ان يطلب التاجر سعراً أعلى لسلعته التي يبيعها ما دام يعلم انه اذا أراد ان يشتري سلعة بدلا منها – وخصوصاً اذا كانت من الاشياء المستوردة من الخارج – فلابد ان يدفع لها ثمنا أعلى من قبل بسبب سقوط قيمة العملة التي يدفع بها . على اننا لا نجاري التجار في جشعهم ونريد أن لا يزيد الارتفاع الذى يحصل في الاثمان عن الحد المعقول الذي تبرره الحالة والا وجب على السلطات ان تتدخل في الامر

هل تخفض المرتبات ؟

﴿س﴾ اختلفت الآراء في مسألة تخفيض المرتبات التي يتناولها الموظفون فهل تظنون ان الحكومة ستلجأ الى هذا التخفيض كما تؤكد بعض الصحف ؟ وهل وصل سوء الحالة المالية الى ان تقتطع الحكومة من حقوق خدامها الامناء !

(موظف)

﴿ج﴾ لقد خفضت الحكومة مرتبات الموظفين فعلا بما وفرته من مجموعها (أولا) بالغاء العلاوات الدورية مدة دور لكل موظف و (ثانياً) بزيادة رسم الدمغة الى أحد عشر مثلا . ولسنا نعتقد انه سيحصل تخفيض آخر في المرتبات كما تطلبه بعض الصحف خصوصاً بعد ان سقطت قيمة الجنيه وارتفعت الاسعار . ونفس النقص الذى حصل في قوة الشراء التي للمرتب هو في الواقع تخفيض له . على ان الحالة التجارية بدأت تنتعش وانتعاشها يؤدي الى ملء خزائن الحكومة كذي قبل فلا يعود أحد يفكر في اتخاذ وسائل قاسية كتخفيض المرتبات

الحبشـــــة بلاد عصرية

دلائل التجديد وشواهد المدنية التى ظهرت فى الحبشة أخيراً

المعروف عن الحبشة أنها من أشد البلاد محافظة على التقاليد وان أهلها لا يرضون بديلا بما ألفوه من عاداتهم وأحوالهم غير ان صاحب الجلالة هيلا سلاسي الأول ملكها الجديد أدرك بثاقب نظره ان بلاده لن يمكنها ان تنهض وتتقدم وتحتل مكانة لائقة بها بين الامم المستقلة إلا اذا أخذت بأسباب المدنية الغربية واتبعت الانظمة السائدة في أوربا. غير ان جلالته أكثر ذكاء وأصدق تقديراً من جلالة أمان الله خان ملك الافغان السابق فلم يرد الامر طفرة ولم ينتقل بشعبه من حال الى حال بين يوم وغده، بل هو في ذلك أقرب الى محمد علي أو الخديو اسماعيل فهو مع احتفاظه بقومية بلاده يسعى لأن يقتبس من الغرب كل الوسائل المادية التي تحفظ القوة والثروة، وفيها يتمثل تقدم الأمة ورخاؤها

وآخر ما قرره نجاشي الحبشة من الاصلاحات الحديثة انه احتفل يوم ١٦ يوليو الماضي باعلان الدستور الذي سن على هدى أحدث الدساتير في الممالك الاوربية ولا شك ان هذا حادث جلل في بلاد عاشت حياتها في ظل الحكم المطلق والنظام الاقطاعي. ولكن هكذا أراد جلالته إذ علم ان الدستور هو الوسيلة المثلى لتعاون الامة والحكومة لخير الوطن ويقضي هذا الدستور بانشاء برلمان مؤلف من مجلسين أحدهما للشيوخ والآخر للنواب وينتخب أعضاؤهما ويعين رئيسهم وستكون الحكومة مسؤولة أمام هذا البرلمان وعليها أن تنفذ القرارات التي يصدرها ويصادق عليها جلالة الملك. وقد تم الاحتفال بالابتهاج باعلان هذا الدستور

وقاموا بمظاهرات الفرح في أديس أبابا والمدن الاخرى. والواقع ان هذا العمل ليس إلا ختاماً لمساعي جليلة بذلها الملك هيلا سلاسي من قبل ان يتولى العرش حتى الآن في سبيل القضاء على النظام الاقطاعي أو تخفيف أثره على الاقل حتى تتوحد الدولة وتركز السلطة في أيدي الحكومة

وفي الوقت نفسه نفذ في الحبشة إصلاح سيكون له أثر بالغ في حياة البلاد الاقتصادية فقد أنشىء بنك حبشي أهلي ومنح امتيازاً باصدار ورق البنك نوت على أساس العملة الذهبية بعد ان كانت عملة التالر الفضية الالمانية الاصل هي العملة السائدة وقد أنشىء ذلك البنك بشراء الحكومة الحبشية لبنك الحبشة (بنك أف ابسينيا) الانجليزي بمبلغ ربع مليون جنيه وكان الانجليز محتكرين أعمال البنوك في تلك المملكة فالآن قضى على احتكارهم هذا وصارت الحبشة حرة في نظامها المالي



جلالة الامبراطور هيلا سلاسي الاول

والذي يطوف أنحاء الحبشة في الوقت الحاضر يدهشه ما يراه من دلائل التجديد فيها فمن ذلك مثلا انها عبدت طرق عديدة لتسير فيها السيارات إذ رؤي انها وسيلة تفوق غيرها من وسائل النقل والانتقال. وكذلك بدىء بانشاء خطوط جوية هناك وصار للحبشة عدد من الطيارات يقودها بعض الطيارين الاوربين المدربين. وفي مدينتي هرر وأديس أبابا الآن عدد من الفنادق الكبيرة المجهزة بأحدث الوسائل ويوجد هناك نحو ألفين من الجاليات الغربية. وقد ركبت أجهزة اللاسلكي في مفوضيات الدول كما ركبت في دور الحكومة الحبشية وصار التلفون والتلغراف يربطان نواحي البلاد بعضها ببعض

وقد كان المجرمون الذين يحكم عليهم بالاعدام يشنقون في الميدان علناً ويزدحم الناس ليشهدوا تنفيذ الحكم فيهم ولكن الآن تغير ذلك إذ رآه النجاشي من دلائل الوحشية التي تتنافى مع المدنية الحديثة وصار الاعدام ينفذ في داخل السجن كما هي الحال في البلاد المتمدنة

ولجلالة الملك ستة أولاد منهم ثلاثة ذكور وثلاث أناث وقد ولد له الولد الثالث منذ عهد قريب وقد جاء جلالته لهم بمعلمين ومعلمات غربيين حتى ينشئوا وقد طبعوا بطابع المدنية الحديثة

هذه مملكة الحبشة الآخذة بسبيل التقدم بارشاد مليكها الحازم وقد لا يمضي طويل وقت حتى تبدأ في استخراج كنوز أرضها الغنية فاذا هي من الدول الكبيرة المرهوبة الجانب

مصر منذ ربع قرن

عن

جريدة المؤيد

في يوم الاثنين ١ اكتوبر سنة ١٩٠٦ — ١٣ شعبان سنة ١٣٢٤

أحدث صاحب المؤيد الشيخ علي يوسف اصلاحات جديدة في جريدته ، وأبلغها درجة عظيمة من حيث الاهتمام بتوسيع نطاقها . وقد احضر لها الآن مطبعة كبيرة تدور بالكهرباء وتطبع في الساعة الواحدة اثنتي عشرة الف نسخة تشتمل كل نسخة على ثماني صفحات مقطوعة ملصوقة مطوية وقد بعث باوراق الدعوة لمشاهدتها غداً الساعة الثالثة بعد الظهر

في جريدة مصرية

في ١ منه

نقلت جريدة مصرية خبراً ذا عبرة حسنة . ومؤدى هذا الخبر أن جلالة امبراطور المانيا رفع قضية على رجل مستأجر منزلا لجلالته في مدينة رومنتين بدعوى أن الرجل يستعمل المنزل لغير الغاية المعينة في شروط الايجار ، فرفض شيخ البلدة المذكورة الدعوى وحكم على جلالته بالمصاريف فاستأنف جلالته القضية ، فاصدرت محكمة الاستئناف حكما تمهيدياً كلفته فيه باثبات دعواه .

الخديو السابق

في ٢ منه

يصل سمو الخديو (السابق) اليوم (٢ اكتوبر سنة ١٩٠٦) الى الاسكندرية في نحو الساعة الخامسة مساء . وقد صدرت الاوامر الى قومندان حامية الاسكندرية بتعيين مائة صف ضابط وعسكرى والموسيقى البيادة لاستقبال الجناب العالي عند وصوله الى ثغر الاسكندرية ، وتأدية التعظيم العسكري لسموه عند نزوله الى البر ، وأن يكون الضباط بملابس التشريفة الكبرى

وصدرت أوامر الى قومندان الطوبجية باطلاق ٢١ مدفعاً عند وصول جنابه العالي فاذا وصل بعد غروب الشمس اطلقت هذه المدافع في صباح اليوم التالي

موظفو المديريات

في ٣ منه

رفع بعض موظفي المديريات من معاونين وباشكتاب وغيرهم العرائض الى سعادة فخرى باشا نائب القائمقام الخديوى وسعادة اللورد سسل باشا نائب المستشار المالى ورئيس لجنة تعديل درجات الوظائف الكبيرة لان الموظفين باتوا فى ضيق شديد بسبب غلاء المعيشة فى هذه الايام

الحدود المصرية

في ٤ منه :

انقضت مشكلة الحدود بين الحكومة العثمانية والحكومة المصرية بعد ما كادت تفضي إلى وقوع حرب بين الدولة العثمانية والدولة الانكليزية . والحد الذي وقعه مندوبو الحكومة العثمانية والحكومة المصرية مساء أول أمس يسير في خط مستقيم تقريباً من رفح إلى نقطة على شاطىء خليج العقبة وتبعد عن العقبة نفسها بثلاثة أميال غربا . وقد ترك فيه جزء صغير مما يلي العقبة للحكومة العثمانية أما (طابة) التي هي مبدأ الخلاف فداخلة في الحدود المصرية . وقد حفظت في هذا التحديد حقوق البدو النازلين هناك ليستقوا من الآبار القريبة منهم ، ولو كانوا نازلين في الجهة الواحدة والآبار في الجهة الاخرى .

ويجوز للجنود العثمانية التي قرب الحدود أن تستقي من الآبار التي في الاملاك المصرية بشرط ألا يقطعوا الحدود وهم مسلحون

الشيخ سلامه حجازى

في ٥ منه

مثل البارحة جوق الشيخ سلامه حجازي رواية (مغاير الجن). فغص المكان بالمشاهدين وامتلأت الالواج والكراسي كلها. وكان التمثيل غاية في الاتقان وقد سحر الالباب بلبل مصر ومحيي هذا الفن الشيخ سلامه حجازي ، وأبدع في النشيد الذي ختم به الرواية فاستعاد الحضور الادوار مرارا وهو لا يبخل بما يسرهم ويخلب عقولهم

طرابيشي الحضرة الخديوية

في ٥ منه

أرسل سعادة السر تشريفاتي خديوي من الاسكندرية أمس إشارة تلغرافية بناء على تعطف الجناب العالي يدعو فيها حضرة الوجيه مصطفى افندي محمد السادة التاجر في السكة الجديدة ، وطرابيشي الحضرة الفخيمة الخديوية للتشرف بحضرة سموه ، فسافر أمس إلى الاسكندرية لهذه الغاية

معلومات شتى

— تملك البحرية الفرنسية اكبر غواصة في العالم وهي إذا سبحت فوق سطح الماء حسبتها سفينة حربية عادية لان طولها يبلغ ٤٠٠ قدم وتحمل مدافع فوهتها ثماني بوصات ومدى طلقتها ١٥ ميلا وعدد بحارتها ١٥٠ وهي تسير بسرعة طرادة سريعة إذا كانت فوق سطح الماء

— تقدم توليد الكهرباء من قوة المياه في كندا حتى صارت النسبة ٦١٧ حصاناً من القوى لكل الف شخص من السكان. ولكن كولمبيا البريطانية تفوقت عليها في ذلك ففيها معدل القوى الكهربائية المستخرجة من الماء حصان واحد لكل شخص من الاهالي سواء أكان رجلا أم امرأة أم طفلا

— يقدر عدد العاطلين في الولايات المتحدة الاميركية بستة ملايين نسمة والبعض يقدرها بثمانية ملايين ومما يدل على وقوف الاعمال في أميركا ان ولاية نيويورك التي تشمل ٢٣ مدينة أصبحت مشروعات البناء فيها ثلث ما كانت عليه في سنة ١٩٢٩

— كان المنطاد ر ١٠١ البريطاني الذي ذهب ضحية الكارثة المعروفة علم أزرق ولكنه لم يحترق معه اذ علق بأعلى شجرة ... وقد احتفل به الآن في كنيسة كاردنجتون حيث حفظ تذكاراً لذلك المنطاد وهناك أيضاً لوح كتب عليه أسماء الثمانية والاربعين الذين ماتوا في تلك الكارثة ... بوفيه

الفيلم يجمع بين الاموات وأبنائهم

حدث اخيراً في دار للسينما في لوس أنجليس أن عرض فيلم قصير للممثل والاس ريد الذى كان من أشهر كواكب السينما وتوفي في يناير سنة ١٩٢٣ تاركا أرملته دوروثى دافنبورت وولداً صغيراً اسمه ويليم والاس وطفلة كان متبنياً إياها واسمها بيتي . ولم ينس الجمهور بعد هـذا الكوكب الذى كان ساطعاً في زمانه ولا تزال إدارات السينما في امريكا تدمج بعض افلامه بين الروايات المعروضة دون حاجة الى ذكرها في البرامج لأنه يقصد بها مجرد التكملة . وكان ذلك الفيلم الذي عرض في دار السينما الآنفة الذكر يمثل والاس ريد مع بيبي دانيلز وكانت هذه في بداءة ظهورها وشهرتها .



المثل السينمائي المعروف لون شاني

فبينما الجمهور قد تولاه الصمت من روعة الفن الماثلة في ذلك الفيلم إذا بركن من اركان السينما يرتفع منه نحيب لشخص يحاول أن يكتمه فلا يستطيع، فلما انتهى الفيلم وانيرت القاعة نظرت سيدة كانت هناك فرأت غلاماً يمسح الدمع المنهمل من عينيه فقالت له بعطف : « ما خطبك يابني ! » فأجابها وشفتاه ترتعشان : « ان والاس ريد هو والدي » وقد حق لهذا الغلام المسكين أن يبكي إذ يرى والده الذي لايزال يحفظ ذكراه من عهد الطفولة الاولى ، حاضراً أمامه على الشاشة البيضاء ، ويتوهم أنه ينظر اليه وأنه يريد أن يحدثه فلا يستطيع. وللؤلم انه لا يقدر ان يتلافى هذه الرؤية غير المرتقبة لوالده الفقيد لان دور السينما كما قدمنا لا تذكر افلام والاس ريد في برامجها ، ولذا قد يفاجأ ابنه المسكين برؤيته كما قد تفاجأ امه في اية لحظة يجلسون فيها بدار سينمائية

ومثل وليم والاس في ذلك اطفال كثير آخرون تركتهم آباؤهم او امهاتهم الى عالم الخلود بعد ان خلفوا افلاما صامتة او ناطقة لاتزال تعرض حتى اليوم بين الفينة والفينة . فمثلا مات فردتومسون الكوكب السينمائي المشهور يوم عيد الميلاد سنة ١٩٢٩ تاركا وراءه ارملة وطفلا كان عمره إذ ذاك ثلاث سنوات وجواداً أبيض اسمه (سلفر كنج) او ــ ملك الفضة ــ اعتاد ذلك الممثل الجريء ان يركبه في رواياته السينمائية التي كان يمثل فيها فرسان المنطقة الغربية من امريكا وقد كان في بدء حياته طالباً بجامعة



الى اليمين : ملتون سيلز الذي توفي أخيراً

سون ثم صار قسيساً بولاية نفادا ولما
ت امريكا الحرب سافر مع الجيش الى
ين القتال وكان قسيساً لاحدى الفرق.
كان فوق ذلك رياضياً بارعاً وقد مثل
ولايات المتحدة مرة في الالعاب الاولمبية منذ
ست عشرة سنة. ولكن أرملته فرانسز
ون مؤلفة القصص السينمائية ربما لا
عليها تعليم ابنه كل ذلك فانه قد لا يرى
ابيه المتوفى مثلا سوى الفيلم الاخير الذي
به وقد مثل به دور بطل من الهنود
قطع الطرق ويأتي الكثير من الفظائع.
ومن ذلك فيلم آخر مثل فيه دور لص
البنوك ويهاجم المارة ويقتل الابرياء
هذه بالذكرى التي ينبغي أن يحفظها
والده

ومن كواكب السينما الذين ماتوا حديثاً
ون سيلز احد كواكب السينما الناطقة
مات في السنة الماضية مخلفاً زوجته
س كنيون وطفلا في الرابعة من عمره
كنيون. وكان ملتون سيلز قد اتم قبيل
فيلما ناطقاً ابدع فيه ايما ابداع واسمه
البحر» وهو يمثل قبوداناً شديد
يخافه البحارة اشد الخوف وقد غضب
على طاهي السفينة فعلقه الى احد جانبيها
السمك يعض قدميه. ويبدو بالرواية
مناظر اخرى كلها تدل على قسوته وشدة
وفي النهاية ينتقم من الطباخ فيباغته
عينيه بقطعة من الحديد محمية بالنار
موت اخيرا وهو لا يزال محتفظاً بعزيمته
ول لبحارته: «لا تشفقوا علي فاني غير
الى رأفتكم ولا زلت هنا السيد الآمر»
ول وهو يجود بروحه: «لقد جاءت
ولكنكم لا يمكنكم ان تزعموا انني
... بل اعترفوا ان الضعف لم
الى نفسي...» ويقول ملتون
سيلز هذه الجملة الاخيرة بصوته المؤثر الرائع.
وقد اجهد نفسه في تمثيل هذه الرواية اجهاداً
بان اثره عند اتمامها فقد مرض ثم مات بعلة
القلب. والعجيب انه حين دنت ساعته قال
نفس الكلمات التي انتهت بها رواية ذلك
القبودان! ولا شك ان ارملته وابنه لا
يستطيعان ان يشهدا تلك الرواية السينمائية
الناطقة ويسمعا صوت فقيدهما العزيز في ذلك
المنظر المحزن فان هذا فوق ما تستطيع النفس
الموجعة ان تتحمله ولكنهما مع هذا لا يأمنان
ان يدخلا دار سينما فتكون تلك الرواية
معروضة فيها

وقد ترك لون شاني ولداً كبيرا هو
كريتون شاني ويملك الاخير فيلما اخذ بكاميرا
يدوية وتمثل والده اثناء رياضة له وهو يصيد
السمك ثم يشويه بيده وبعدئذ يضع لنفسه
فراشاً على قماش يمده بين اغصان الشجر.
ويحتفظ الشاب كريتون بذلك الفيلم وكأنه
كنز ثمين

ومثل الوفاة في ذلك حدوث طلاق بين
ممثل وممثلة وبقاء افلام لهما تمثلها معاً. فمثلا
كانت ليلا لي متزوجة من جيمس كيركوود
ثم طلقها في شهر اغسطس الماضي وله منها
ولد بلغ السادسة من عمره وقد احتفظ به
بينما توجد مطلقته الآن في مصح تعالج فيه
من مرض الصدر، ولكن قد يرى ابنها في اي
لحظة فيلماً تظهر فيه امه مع والده

وكذلك لشارلي تشابلن اولاد من
زوجته السابقة ليتا جراي وهم الآن تحت
رعايتها ولا نحسب انه يحب حين يكبر اولاده
ان يروا افلامه الاولى التي يبدو فيها مضحكا

ولا ريب في ان الممثلات المطلقات في
هوليود حين يدخلن داراً سينمائية مع اولادهن
يحرصن على ان لا يحتوي البرنامج على فيلم
يظهرن فيه مع ازواجهن السابقين حتى لا
يصيح احد الاولاد قائلا: «هذا ابي»



أحسن ما في الصحف والكتب

وصايا موسوليني

(عن جريدة « الف باء »)

وضع السنيور موسوليني عشر وصايا لاتباعه ليسيروا عليها ويتصحوا بها، وهي :

أولا - الله والوطن هما واجبك الاول والواجب العائلي وجميع الواجبات الأخر تأتى بعد ذلك .

٢ - كل رجل لا يظهر استعداداً لتضحية نفسه وجسمه للوطن وفي خدمة موسوليني دون مراجعة ولا سؤال لا يستحق أن يلبس القميص الاسود . فالفاشيستية ترفض الايمان البارد وعدم التسليم الاعمى

٣ - أصرف جميع ذكائك لفهم الاوامر التي تتلقاها ، وجميع نشاطك لتنفيذها

٤ - فضيلة الطاعة والنظام لا تطلب منك فقط وأنت في الصفوف ، بل من واجبك أن تجعلها قربانك الذي تتناوله في كل يوم وفي كل ظرف

٥ - الولد العاق والتلميذ الخامل ليس هما من الفاشيستيين

٦ قسم أوقاتك ورتبها على طريقة يصبح معها العمل نوعا من السرور ، واللعب نوعا من العمل

٧ - تعلم ان تتألم دون أن تشكو . وأن تنفق دون أن تنتظر أجراً

٨ - أعمالك الحسنة يجب أن تكون كأعمال الحرب . اعني أن لا تقف بها في نصف الطريق بل اوصلها إلى هدفها الاقصى

٩ - في الظروف الحرجة تذكر ان ان النجاة هي في الجرأة والوقاحة

١٠ - اشكر الله في كل يوم لانه خلقك فاشيستياً وايطالياً

حرية الكلام

(عن مجلة « المعرفة »)

قال الاستاذ الكبير أحمد بك لطفي السيد في احدى مقالاته الخالدة يصف حرية القول ما يأتي :

حرية الكلام مظهر الحرية الشخصية، بل هي الصق مظاهرها بها ، هي الآلة الشائعة لحرية الفكر وحرية الضمير . نعم حرية الكلام هي الآلة الشائعة ، فهي ألزم للفرد من حرية الكتابة وما هي للمجموع بأقل لزوماً من حرية الصحافة ، وليس كل إنسان كاتباً بالفعل ، ولا كل موضوع محلا للكتابة ، ولا كل ظرف موافقاً لها

حرية الكلام طبيعية صرفة ، لها دوافع قوية في النفس الانسانية ، فهي لا تصبر على حبسها صبرها على حبس الجسم عن الحركة وعلى حبس القلم عن الكتابة، وانها كسائر مظاهر الحرية الشخصية لا حد لها الاضرر الغير وايذاؤه

لسان الانسان

دليل أخلاقه

(عن مجلة « النهضة النسائية »)

لقد كان علماء الفراسة يقولون انهم يعرفون أخلاق الانسان من أذنيه ومن عينيه ومن جبينه ، ومن تكوين رأسه ، وقد وجد الآن علم جديد يسمونه علم اللسان وانهم يعرفون اخلاق الانسان من لسانه فاذا كان اللسان طويلا دل على الصراحة في القول . واذا كان قصيراً دل على التكتم وتظاهر صاحبه بغير ما يضمر . واذا كان عريضاً كان صاحبه مهزاراً ثرثاراً لا يستطيع ان يكتم سراً واذا كان طويلا دقيقاً كان صاحبه حراً ذكياً . واذا كان قصيراً ولم كان صاحبه كذاباً . واذا كان قصيراً جداً كان صاحبه محتالا خبيثاً

فاذا علمت ذلك واردت ان تعرف شخصاً فماذا تقول له ؟ ؟

قل له : طلع لسانك

وزير سلمي في بلاد حربية

بينما السنيور موسوليني يلقي خطبه الحماسية التي تثير روح الحرب وبينما يعمل المتشبثت على تربية النشء الايطالي تربية حربية عنيفة تجد وزير خارجية ايطاليا السنيور جراندي لا يكل من الادلاء بالمشروعات السلمية ومن القاء الخطب التي تنطق بكره الحرب وبغض التسليح . . . ولا حاجة لان نقول أنها نادرة مقصودة. فقد القى السنيور جراندي أخيراً خطبة في اجتماع عصبة الامم تحمس فيها للسلم حتى قيل إنها ابدع خطبة القيت في العصبة ومما قاله فيها : « اذا اردنا ان نأتي إلى مؤتمر نزع السلاح في فبراير القادم بالروح الواجب فلنحجم عن زيادة التسليح منذ التو والساعة » . ثم قال : « ان البلاد تعاني الضائقة من وجود الحواجز الجمركية والسبب في ذلك هو شعورها بالقلق في الحالة السياسية ورغبتها في وقاية نفسها ازاء ذلك القلق . وان اللحظة التي يمكننا فيها أن نحرر اوربا من القلق السياسي يتسع المجال للوحدة الاقتصادية . فلهذا نرى نزع السلاح هو النقطة الاولى لأشكال عديدة من التقدم » وعندئذ اقترح السنيور جراندى عقد هدنة دولية في التسليح وقال في النهاية : « إن اوربا يمكنها أن تعتمد في ذلك على الروح السلمي للامة الايطالية » . . .

كيف تعرف الدول

من الاقوال المأثورة التي تدل على فضل الادب وقدر الادباء قول الاستاذ جلبرت موراي الانجليزي : « لأن تعرف المانيا بواسطة شاعرها جوته ، وإيطاليا بواسطة دانتي ، وانجلترا بواسطة شكسبير ، خير لك واحسن ثمرة من ان تعرف تلك البلاد عن طريق القطر والفنادق وصحف الاخبار ومناقشات السياسة »

كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها. او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شائقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات. اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسب ما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها. على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال، ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً. على ان تعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – تاريخ الجمعيات السرية يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان – ثمنه ١٢ قرشاً

٢ – حول سرير الامبراطور هذا الكتاب يرينا نابوليون في غير حروبه وفتوحاته، يرينا نابوليون الرجل كما يراه الطبيب والعالم. تأليف الدكتور كابانيس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض – ثمنه ٦ قروش

٣ – اشهر الملكات في التاريخ يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب تحليلي شائق – ثمنه ١٢ قرشاً

٤ – البيت والعالم مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٥ – كاترين الثانية قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة. ثمنها ٣ قروش

٦ – مي في ضريح رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب للمرحوم طانيوس عبده. ثمنها ٥ قروش

٧ – تاريخ المانيا في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ – فتاوى كبار الكتاب والادباء آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل اللغة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية ثمنه ٦ قروش

٩ – اسرار البلاط الالماني تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني. ثمنه ٥ قروش

١٠ – مجموعة بدائع الفن الحديث مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعا انيقاً. ثمنها ثلاثة قروش



مؤلفات جرجي زيدان

تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
فهرس آداب اللغة
المختصر في تاريخ اداب اللغة العربية
تاريخ مصر الحديث جزآن
تراجم مشاهير الشرق «
عجائب الخلق
الفلسفة اللغوية

روايات جرجي زيدان

١٧ رمضان
غادة كربلاء
الحجاج بن يوسف
فتح الاندلس
شارل وعبد الرحمن
ابو مسلم الخراساني
العباسة أخت الرشيد
الامين والمأمون

ص	
١٠	أرمانوسة المصرية
١٠	عروس فرغانة
١٠	عبد الرحمن الناصر
١٠	الانقلاب العثماني
١٠	صلاح الدين
١٠	شجرة الدر
١٠	أسير المتمهدي
١٠	استبداد المماليك

كتب مختلفة

١٠	خلق المرأة لاميل زيدان
٦	سوانح فتاة لمي
٦	ظلمات وأشعة لمي
٨	كلمات واشارات لمي
٨	بين الجزر والمد لمي
٨	قادة الفكر البشري لطه حسين
٨	روح التربية لطه حسين
١٠	حرية الفكر
١٠	قصص وأدب وفكاهة

ص	
١٥	مختصر الفرق بين الفرق
٢٠	تاريخ التمدن الحديث
٨	سيرة محمد علي
٦	احلام الفلاسفة
١٢	قضايا التاريخ الكبرى
٨	مملكة الظلام
٦	اميركا في نظر شرقي
٥	المجنون لجبران خليل جبران
٥	المسألة الشرقية
٥	الاشتراكية
٣	عجائب الدنيا السبع
١٢	تاريخ المؤامرات السياسية
١٢	تاريخ الفنون وأشهر الصور
١٠	العقل الباطن ومكنونات النفس

ص	
٥	مجموعة صور عظماء الشرق
١٠	اضحك يضحك لك العالم
٣٫٥	تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
٣٫٥	« « « ١٩٣١
١٠٠	مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

١٠	اشهر قصص الحب التاريخية
١٠	محمد علي
١٠	هنري الثامن
٨	تاجر البندقية تعريب خليل مطران
٦	ماري انتوانيت وولدها
٦	النسر الاعظم
٦	فرخ النسر
٦	بطرس الاكبر وولده
٦	جحيم المحبين
٥	اسرار القيصرة

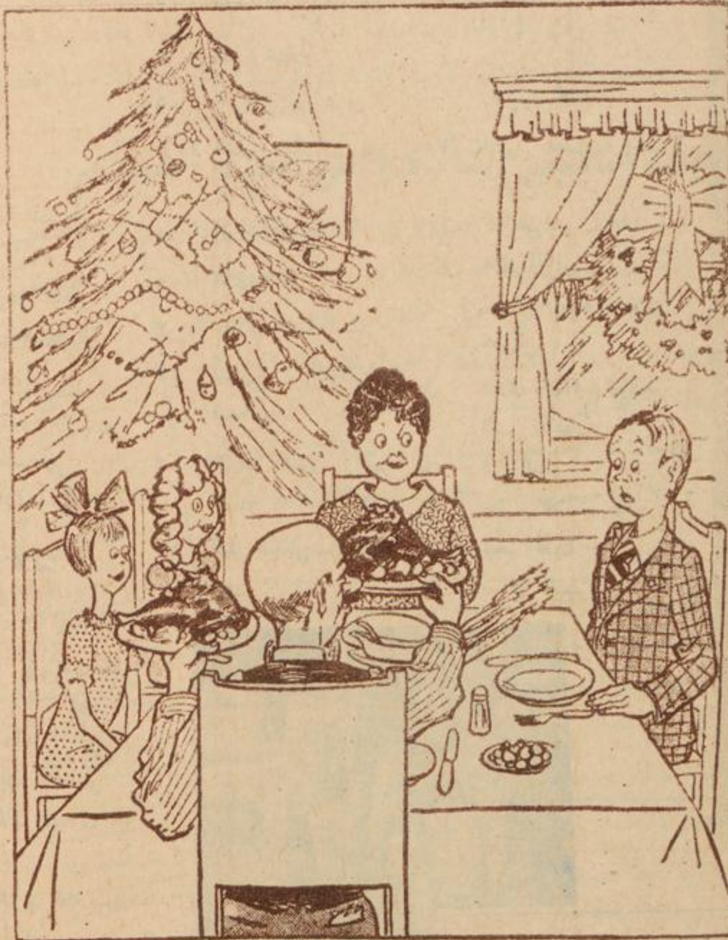


ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

للانتفاع بهذا الامتياز يجب اتباع التعليمات حرفياً والا تهمل الطلبات

للتسلية

كيف ربح عشاءه



جلست الاسرة حول المائدة للعشاء وقد وضع فوقها دجاجتان سمينتان محمرتان تفتحان الشهية وتسيلان اللعاب

وعن للوالد ان يسأل ابنه هاري عن أحواله المدرسية وتقدمه في علم الحساب فقال هاري : « اوه إني أتقدم بسرعة مطردة ويمكنني ان أثبت لك ان ٢=٣ .. لاننا إذا حاولنا عد أشياء موضوعة أمامنا نقول واحد اثنين ثلاثة وهلم جراً . . . والآن لنعد الدجاجات الموجودة على المائدة فهذه الدجاجة التي تقطعها الآن بسكينك واحد وهذه الاخرى اثنين ولكن ١+٢=٣ »

وأراد الوالد ان يعاقب الصبي على غباوته فقال : « اني مقتنع بسداد رأيك ولذلك سآخذ أنا ووالدتك هذه الدجاجة وستأخذ أختاك الدجاجة الثانية أما أنت فستأخذ الدجاجة الثالثة »

وسقط في يد الصبي ، اذ انه أصبح ولا طعام له ولكنه سرعان ماقال : « لا.لا ان نصيبي في هذه الحالة سيكون أكبر من نصيب كل منكم فأنا لا أقبل هذه القسمة.. ولكن خبرني : .. اذا كانت عشر دجاجات وديك واحد يمكنها ان تجلس على سور طوله ١٥ قدماً ، وإذا كانت عشرة ديوك ودجاجة واحدة تستلزم سوراً طوله ١٨ قدماً فما هو أقصر سور (طوله أقدام صحيحة) يمكن ان يجلس عليه عدد زوجي من الدجاج وعدد فردي من الديوك ؟ »

ولم يتمكن الوالد من الاجابة . . وكان ان تمتع الصبي بعشاء لذيذ

فهل يمكنك ان تجيب عما عجز عنه الوالد ؟



أفضل علاج للكليتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

السترورين CITRURINE

فهو العلاج النباتى الوحيد

للمغص الكلوى . حصى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم
النقرس . وجع الظهر . عرق النساء . والزلال الحاد والمزمن
عدم انتظام البول وحرقانه

وبالاختصار كل الامراض المتعلقة باضطراب الكلى وأملاح البول

جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الاخرى

يباع عند

الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

وفي عموم الاجزاخانات الشهيرة

ثمن الاجاجة ١٠ قرشاً

طريقة الاستعمال
ملعقة صغيرة مع كوب ماء كبير
٣ مرات بعد الاكل بساعة



ليليان هارفي

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش ...
المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٢ و ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار امام نمرة ٤ شارع كوبري قصر ...